وصمة الذات كمنبئ بالعفو عن الآخرين لدى المراهقين الصم

دكتورة

نهلة فرج على الشافعي

مدرس الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة المنيا

مستخلص البحث

استهدف هذا البحث إلى تعرف مستوى وصمة الذات لدى المراهقين الصم،وعلاقتها بالعفو عن الآخرين، والتعرف على درجة إسهام أبعاد وصمة الذات في التنبؤ بالعفو عن الآخرين لدى عينة البحث، وكذلك التعرف على الفروق بين الطلاب والطالبات الصم في متغيري الدراسة، وتكونت عينة البحث من (١٠٨) طالبا وطالبة من المراهقين الصم الملتحقين بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة (مغاغة – المنيا –ملوي)، بواقع (٦٠) طالبا، (٤٨) طالبة، وتم استخدام مقياس لكل من: وصمة الذات، والعفو عن الآخرين للمراهقين الصم(إعداد الباحثة)، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى وصمة الذات لدى المراهقين الصم،ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين وصمة الذات والعفو عن الآخرين عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وإن أبعاد وصمة الذات تسهم إسهاما سالبًا ودالًا إحصائيًا في التنبؤ بالعفو عن الآخرين، كما أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات الصم في وصمة الذات،وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب والطالبات من المراهقين الصم في العفو عن الآخرين لصالح الطلاب الإناث.

الكلمات المفتاحية: وصمة الذات،العفو عن الآخرين - المراهقون الصم

Self-Stigma as a Predictor Of Forgiveness Of Others Among Deaf Adolescents

Dr. Nahla Farg Ali Al-Shafey
Lecturer of Mental Health
Faculty of Education -Minia University

Abstract

The study aimed at identifying the level of Self-Stigma among deaf adolescents and its relationship with forgiveness of others. Also, examined the role of Self-Stigma dimensions in predicting their forgiveness of othersamong deaf adolescents, and explained the differences of gender in the variables two of the study.The sample is consisted of (108) deaf adolescent of the Hope schools for deaf in(Maghagha –Minia-Malawi), included (60) male, and (48) female. The study tools included theSelf-Stigma scale andforgiveness of others scaleamong deaf adolescents(prepared by the researcher). The study resulted in a high level Self-Stigma. There is a negativeand significant correlation between Self-Stigma andforgiveness of othersamong deaf adolescents(r=0, 01).Also, Self-Stigma dimensionshave a negativeand a statisticalsignificantcontribution to the prediction of forgiveness of others.Also,Thereare no statistically significant differences between males and females inSelf-Stigma,While thereare statistically significant differences between males and females inforgiveness of others favoring females.

Keywords: Self-Stigma, Forgiveness of Others,Deaf Adolescents.

مقدمة البحث:

تتمثل إحدى مؤشرات حضارة الأمم وارتقائها في مدى اهتمامها بحقوق الأفراد ذوى الإعاقة وتوفير الإمكانات اللازمة لإعدادهم لحياة شخصية واجتماعية ناجحة يؤدى فيها كل منهم دوره بفاعلية في خدمة المجتمع، وتعد الإعاقة السمعية في مقدمة تلك الفئات التي تحتاج إلى رعاية خاصة ؛ نظرا لما يعانون من مشكلات عديدة منها: الوصم حيث معاناتهم من التمييز المجتمعي ونظرة الآخرين السلبية لهم؛ بل واعتبارهم عالة على مجتمعاتهم، ومما لا شك فيه أن الشعور بالوصمة أحد أهم القضايا المحورية في حياة الأفراد الصم، لأنها تعد نقطة البداية لوقوعهم في الكثير من الاضطرابات كالقلق والعزلة والوحدة النفسية؛ الأمر الذي قد يؤثر بدوره على سلوكهم وتوافقهم النفسي والاجتماعي.

وتعد الوصمة هي كل أشكال التمييز اللفظية والسلوكية التي يمارسها المجتمع تجاه ذوى الظروف الخاصة، فضلا عن تحقيرهم وعدم تقبل المجتمع لهم، وكذلك إلصاق صفة الدونية في كافة جوانب حياتهم؛ومن ثم افتقادهم للنظرة الإيجابية من قبل الآخرين ؛ الأمر الذي قد يؤثر سلبا على تقديرهم لذاتهم ويجعلهم يعيشون في حالة من العزلة (الشهري،٢٠١٠، ص ٢٨).وكذلك يعد الشخص الموصوم هو ذلك الفرد الذي يتسبب انتماؤه لفئة يحمل المجتمع نحوها اتجاهات وأفكار نمطية سلبية في جعل قيمته الإنسانية مثارًا للشك بحيث يصبح عرضة للوسم وهدفا للتعصب والتميز، ويكون من المستبعد تمتعه بفرص اقتصادية واجتماعية مكافئة لما يتمتع بها كافة أفراد المجتمع (إسماعيل، ٢٠١٨، ص ١٢).

وإذا كان هذا هو حال الوصمة بصفة عامة، فلقد برز حديثا مفهوم الوصمة الذاتية Self-Stigma والتي تحدث عندما يستدخل أحد الأفراد المنتمين لأحدى جماعات الأقلية (جماعة موصومة) صورة سلبية عن ذاته، ناتجة عن تعرضه للنبذ والتحقير (Silveira, Ferreira, Soares, Felicissimo, Nery, Casela, Monteiro, Ronzani & Noto,2012)، وكذلك فقد ورد أيضًا في دراسة الديدى، وحسن (٢٠١٥، ص ٤) إلى أن الوصمة الذاتية تتكون من انتقال وانتشار الوصمة الاجتماعية -والتي تتشكل في المجتمع بصفة عامة - بين أغلب الأفراد والزملاء إلى أن يجد الفرد الموصوم نفسه منبوذًا، ويتحطم الحائط الدفاعي الذي يحمى به نفسه ؛ فيبدأ في استدخال تلك الوصمة إلى ذاته، ومن ثم يصبح شخصا مذموما معزولا عن الآخرين.

وكذلك تعتبر وصمة الذات من المشكلات الرئيسية التي تعترض طريق حياة الأفراد لما لها من أثار سلبية واضحة، قد تصل إلى حد الاضطراب النفسي والاجتماعي مما يعوق تحقيق الصحة النفسية للفرد، فقد أشارت نتائج عديد من الدراسات إلى ارتباطها بكل من: انخفاض جودة الحياة، التدخين وانخفاض الرغبة في الإقلاع عنه، وتجنب طلب المساعدة الطبية أو النفسية، وانخفاض تقدير الذات، والشعور بالخزي، والحساسية للرفض الاجتماعي، والشعور بالاكتئاب، والإنهاك النفسي، انخفاض الرضا عن الحياة، والمستوى المنخفض من كفاءة الذات، والبطالة، وقصور الدعم الاجتماعي، وطول الفترة الزمنية لمدة المرض(Fung, Tsang, Corrigan, Lam& Cheng,2007; Verhaeghe, Bracke& Bruynooghe,2008; Adewuya, Owoeye, Erinfolami& Ola, 2010; Al-jiboori, 2010; Burgess, Widome, van Ryn, Phelan& Fu, 2011; Livingston,2012; Hartman, Michel, Winter, Young, Flett&Goldberg,2013; Teh, King, Watson& Liu,2014; Wu, Chang, Chen, Wang& Lin,2015; Holubova, Prasko, Latalova, Ociskova, Grambal, Kamaradova, Vrbova& Hruby,2016; Mullen& Crowe,2017)

كما تعد فئة الصم وضعاف السمع من أكثر الفئات التي تعانى من الشعور بوصمة الذات نظرا لانتمائها لإحدى جماعات الأقلية، وهذا ما أكده Mclaughlin, Bell & Stringer (2004, p.308) فقد أشاروا إلى أن الأفراد ذوى الإعاقات الحسية كالإعاقة السمعية يتعرضون لمستويات شديدة من الوصمة ويُنظر إليهم بمزيد من السلبية والرفض مقارنة بذوي الإعاقات الجسدية.

وبالرغم من ذلك لم تلق دراسة وصمة الذات لدى المعاقين سمعيا وخاصة فئة الصم الاهتمام الكافيمقارنة بدراسة الوصمات الأخرى، مثل: وصمة المرض النفسي كدراسة كلٍّ من:(Link, Struening, Neese-Tod, Asmussen& Phelan,2001; Al-jiboori, 2010; Brohan, Slade, Clement& Thornicroft,2010 ; Livingston,2012 ;Mullen& Crowe,2017)، الإدمان كدراسة (Silveira, et al.,2012)، ووصمة سرطان الثدي كدراسة (Tripathi, Datta, Agrawal, Chatterjee & Ahmed,2017)، ووصمة مرض الايدز كدراسة كلٍّ من Wong, 2013; Nagothu, Tilekar, Sebastian, & Fernandes, 2018)،ووصمة البدانة كما في دراسة كلٍّ من:& Dhurandhar, 2013; Wee, Davis, Huskey, Jones

(Hamel, 2013. لذا قد يكون من المهم التركيز على دراسة هذا المتغير للوقوف على مخاطر الشعور بالوصمة الذاتية وأبعادها النفسية والاجتماعية لدى المراهقين الصم.

أما فيما يتعلق بالعفو عن الآخرين فهو يعد من المفاهيم الأساسية في علم النفس الإيجابي، التي تؤثر على حياة الإنسان وتشعره بالسعادة والحب، فالعفو يعمل كميكانزم وقائي يساعد الفرد على تحمل الإساءة ويمهد لشعوره بالسعادة (البهاص،٢٠٠٩، ص. ٣٢٩)، كذلك يعد خطوة مهمة تساعد الإنسان على مواصلة الحياة بشكل أفضل؛ حيث يسهم في الحفاظ على استمرارية العلاقات الوثيقة بين الأفراد بعضهم البعض، ويساعد فى التغلب على الانفعالات السلبية التي تنشأ عن الصراعات بين الأفراد (منصور، ٢٠٠٩، ٣٧).

كما يسهم أيضا في تيسير حدوث الانفعالات الإيجابية كالشعور بالسلامة والقناعة والبهجة والهدوء والحرية والثقة والحيوية والضبط الذاتي، والتخلص من الأفكار والانفعالات السلبية كالغضب والإجهاد النفسي والتفكير الخاطئ؛ مما يسهم بدرجة كبيرة في تحقيق النمو الروحي والشخصي والشعور بالمعنى والهدف في الحياة؛ ومن ثم الشعور بالرفاهية النفسية (Akhtar, Dolan, & Barlow, 2017, p. 460)

وعليه فقد أصبح العفو عن الآخرين من المتغيرات التي لها أهمية كبيرة على المستوى النفسي والاجتماعي حيث إنه قد يسهم في تحقيق غاية الفرد وشعوره بالسعادة، فقد أكدت نتائج دراسة (Van der Wal, Karremans & Cillessen, 2016) على أن الميل للعفو قد يسهم في تحقيق الصحة النفسية للفرد، حيث يساعد في رفع مستوى جودة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، ويعزز من الشعور بجودة الحياة النفسية.

وكذلك أشارت نتائج عديد من الدراسات إلى ارتباطه ببعض المتغيرات النفسية مثل: الشعور بالأمل، والمرونة النفسية، والرضا عن الحياة ،والمستوى المنخفض للقسوة الوالدية، وانخفاض مشاعر الاكتئاب والغضب، الرضا الزواجى، المستوى المنخفض من إدمان الانترنت والتنمر الالكتروني، و تدنى سلوك القيادة العدواني، ومحاولات الانتحار المنخفضة& Sansone, Kelley Forbis, 2013; Sohrabi, Aghapour & Rostami, 2013; Kumar & Dixat, 2014; Liu, Gong, Gao & Zhou ,2017;Wenzel,Anvari,De Vel-Palumbo&Bury,2017 ; Wang& Qi,2017;Quintana-Orts& .Rey,2018 ;Kaleta&Mróz,2018)

ومن ثم إذا كان العفو عن الآخرين يعد من المتغيرات المهمة في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للأفراد بصفة عامة فإن هذه الأهمية تزداد لدى الأفراد الصم نظرا لأنهم أكثر احتياجا لتكوين علاقات اجتماعية ناجحة والحفاظ على استمرار هذه العلاقات.

ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث للتصدي لهذا الموضوع في محاولة للكشف عن إمكانية إسهام أبعاد وصمة الذات في التنبؤ بالعفو عن الآخرين لدى المراهقين الصم .

مشكلة البحث:

من الملاحظ على مجتمعاتنا العربية بوجه عام ومجتمعنا المصري بوجه خاص سيطرة وشيوع بعض الأفكار النمطية السلبية غير المنصفة حول فئة الأفراد الصم- والتي لها جذور متعمقة بقوة في تقاليد وعادات المجتمع- كوصفهم بالعدوانية، والإصابة بالاضطراب العقلي، وانخفاض معدل الذكاء، والافتقار للكفاءة في أداء الأدوار الاجتماعية، وهذا ما أكده يوسف (٢٠١٠، ص ص ٩٠٤- ٩٠٦) حيث أشار إلى معاناة الأفراد ذوى الإعاقة داخل المجتمعات الشرقية من عديد من المعتقدات السالبة كانخفاض الناحية الأدائية،ونقص النضج الانفعالي، وانخفاض مستوى الإنتاجية، وكذلك اعتبارهم من المصابين بالأمراض العصبية كالصرع أو الأمراض المعدية، فضلا عما يطلق عليهم من مسميات سلبية، ومن بين هذه التسميات وخاصة المتعلقة بجماعة الصم والمتداولة بين أفراد المجتمع: كالبكم، والخرس، والطرش...وغيرها. الأمر الذي يجعل هؤلاء الصم يشعرون بالوصمة، بل وقد يتقبل البعض منهم تلك التقييمات السالبة، ويعدها مكون من مكونات شخصيته.

هذا، وقد لاحظت الباحثة من خلال تعاملها مع المراهقين الصم أثناء إشرافها على التدريب الميداني لطلاب الدبلوم المهني شعبة التربية الخاصة، وذلك في مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بالمنيا، وكذلك من خلال القيام ببعض المقابلات الشخصية مع هؤلاء الطلاب، وبعض المعلمين بالمدرسة؛أنهم يعانون من الشعور بوصمة الذات، حيث إن معظم هؤلاء المراهقين الصم لديهم توقع للرفض من الآخرين،وشعور بالدونية والنقص؛ بالرغم مما يمتلكونه من قدرات وإمكانات إلا أن هذه القدرات قد تشوه معالمها نتيجة لما يواجهونه من تمييز مجتمعي، كما أن البعض منهم يحاول إخفاء إعاقته أثناء تواجده في الأماكن العامة متجنبًا استخدامه للغة الإشارة؛ مما قد يؤثر سلبا على علاقاتهم الاجتماعية، بل وقد يتسببفي معاناتهم لعديد من الاضطرابات النفسية.

لذا تعتبر وصمة الذات من أهم المشكلات التي يعانى منها عديد من المراهقين الصم ؛ لما لها من نتائج سلبية على النواحي النفسية والاجتماعية والشخصية للأصم ؛الأمر الذي يؤثر بدوره على المجتمع ككل.

وفى هذا الصدد قد أشار رودس (Rhoades,2010,56)إلى أن عملية الوسم Labeling بما تمثله من إطلاق مسميات سلبية على فئة المعاقين سمعيا قد تتسبب في معاناتهم من مشاعر التهميش الاجتماعي والتربوي، فضلا عن إنكار حقهم في بعض الجوانب الحياتية.

كما أكدت نتائج عديد من الدراسات كدراسة كل من (2000) Kochkin ؛ ياسين، وإسماعيل (٢٠١٦/ب) على أن المستويات المرتفعة لوصمة الذات لدى فئة المعاقين سمعيا ومنهم الأفراد الصم تعد من الأسباب الرئيسية لتجنبهم لاستخدام المعينات السمعية، كما تؤدى إلى معاناتهم من الالكسيثيميا النفسية حيث صعوبة تحديد ووصف المشاعر.

وكذلك فأن تعرض الفرد لخبرات الإساءة من الآخرين بمختلف أشكالها قد يتسبب في معاناته من عديد من المشاعر السلبية التي قد تؤثر على إدراكه لذاته وعلاقاته بالآخرين وبالعالم المحيط، ومن هنا فأن الفرد الذي يلجأ لقرار العفو عمن أساء إليه يكون لديه استراتيجية فعالة في التعامل خلال عمليات التفاعل بشكل يساعده على مواجهة مواقف الصراع، ويمكنه من الحصول على الدعم الاجتماعي؛ مما يؤثر بدوره عن الصورة التي يكونها الفرد عن نفسه (صفية فتح الباب، ٢٠٠٨، ص ص ٢، ٤).

بينما في حالة عدم اللجوء للعفو في العلاقات الاجتماعية قد تظهر عديد من الآثار السلبية منها: الفشل في مواجهة توقعات الآخرين، وقصور الكفاءة الاجتماعية (Rainey, 2008, p.2)،وقد بينت أيضا نتائج دراسة Lawler-Row, Hyatt-Edwards, Wuensch & Karremans, (2011) أن عدم العفو والرغبة في الانتقام يؤثر سلبا على الصحة الجسدية للفرد حيث يؤدى إلى الإصابة بعديد من الأمراض وظهور المشاكل الصحية كاضطراب معدل ضربات القلق وضغط الدم، فضلا عن المعاناة من التوتر النفسي والإجهاد والشعور بالوحدة النفسية.

لذا يعد دراسة متغير وصمة الذات في علاقته بالعفو عن الآخرين أمرًا جديرًا بالاهتمام لما تمثله هذه المتغيرات من أهمية على الجوانب النفسية والاجتماعية للفرد

الأصم، وبالرغم من ذلك لا توجد دراسات عربية تناولت علاقة وصمة الذات بالعفو عن الآخرين لدى المراهقين الصم (أو الإسهام في التنبؤ به).

ولعل كل ما سبق يجعل هناك ضرورة لدراسة موضوع وصمة الذات لدى المراهقين الصم لفهمه بصوره أكبر، مع محاولة الكشف عن القدرة التنبؤية لأبعاد وصمة الذات في العفو عن الآخرين، وهذا ما تهتم به هذا البحث. ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

(١) ما مستوى وصمة الذات لدى عينة البحث؟

(٢) هل تختلف وصمة الذات والعفو عن الآخرين باختلاف النوع؟

(٣) هل توجد علاقة بين وصمة الذات والعفو عن الآخرين لدى المراهقين الصم؟

(٤) هل تسهم أبعاد وصمة الذات في التنبؤ بالعفو عن الآخرين؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي التعرف على مستوى وصمة الذات لدى عينة البحث، وعما إذا كان هناك فروق بين الجنسين في متغيري الدراسة ،وكذلك الوقوف على طبيعة علاقة وصمة الذات بالعفو عن الآخرين والتعرف على مدى إمكانية التنبؤ بالعفو عن الآخرين من خلال الشعور بوصمة الذات.

أهمية البحث:

تتضح أهمية الدراسة من خلال تسليط الضوء على موضوع شديد الأهمية إلا وهو الشعور بوصمة الذات خاصة لدى المراهقين الصم اللذين يحاصرون باتجاهات مجتمعية سالبة،فهي مشكلة لها أسباب متعددة وتأثير مباشر على شخصية الفرد الأصم وخاصة في تعاملاته داخل المجتمع، لذا كان لابد من دراسة هذه المشكلة من جوانبها المختلفة لمعرفة درجتها ومستواها لدى هؤلاء الأفراد فهم فى أمس الحاجة للتغلب على هذه المشكلة، كما تكمن أهمية الدراسة أيضا في تناولها لمتغير العفو عن الآخرين والذي يمثل أحد جوانب القوى الإنسانية ذات النواتج الإيجابية في حياة الإنسان والتي تسعى جميع المجتمعات لغرسها في نفوس مواطنيها، وكذلك تناولها لفئة مهمة من فئات المجتمع (فئة الصم)فهم يمثلون نسبة لا يستهان بها من أبناء المجتمع،إضافة إلى ذلك يعد البحث الحالي من المحاولات الأولى – في حدود اطلاع الباحثة – التي تناولت إسهام أبعاد وصمة الذات في التنبؤ بالعفو عن الآخرين.

كما تتضح أهمية الدراسة والحاجة إليها من خلال تصميم أداتين لقياس وصمة الذات، والعفو عن الآخرين لدى المراهقين الصم، حتى يمكن الاستفادة بهما في مجال الدراسات والبحوث النفسية والتربوية المستقبلية لدى الصم،كما يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في تصميم برامج إرشادية مناسبة للمراهقين الصم لخفض الشعور بوصمة الذات وتنمية العفو عن الآخر ين لديهم.

مصطلحات البحث:

أ. **الوصمة** Stigm عُرِّفت في قاموس علم النفس الصادر عن رابطة علم النفس الأمريكية بأنها الاتجاه الاجتماعي السلبي المرتبط بخصائص فرد ما نتيجة لاعتبارات قصور عقلي أو بدني أو اجتماعي، و تتضمن الوصمة أيضا عدم القبول الاجتماعي ؛ مما يؤدى إلى التميز غير العادل ضد الشخص الموصوم وعزله (Vandenbos,2015, p.1032).

ب. **وصمة الذات**»حالة نفسية ناشئة عن تصديق المراهق الأصم على مشروعية وصمة الجماعة حيث تقبله للأفكار النمطية السلبية السائدة عنه، واستدخالها إلى ذاته، والحكم في ضوئها على النفس، وتتمثل في إدراك الاتجاه الاجتماعي السلبي، وتجنب السمة الواصمة ومواقف استثارتها، ومصاحبة ذلك بمشاعر تحقير الذات»**وتقاس وصمة الذات إجرائيا** في هذا البحث بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المراهق الأصم على مقياس وصمة الذات المستخدم في البحث الحالي.

ج. **العفو عن الآخرين** Forgiveness of Other "عملية نفسية تتم داخل الفرد الأصم حيث يتغاضى فيها عن الإساءة الموجهة إليه من قبل الآخرين، وتتضمن حدوث تغير للأفكار والمشاعر والسلوكيات السلبية تجاه الفرد مصدر الإساءة، واستبدالها بأفكار ومشاعر وسلوكيات إيجابية بغض النظر عن ردود فعل المسيء"، **ويقاس العفو عن الآخرين إجرائيًا** بمجموع الدرجات التي يحصل عليها المراهقين الصم على عبارات مقياس العفو عن الآخرين المستخدم في البحث الحالي.

الإطار النظري:

يركز الإطار النظري في البحث الحالي على متغيرين أساسيين يمكن أن يمثلا دعائمه: (وصمة الذات، العفو عن الآخرين)، وفيما يلي تفصيل لذلك:

أولا ـ وصمة الذات :

مفهوم وصمة الذات :

تعددت التعريفات لمصطلح الوصمة وفقا للتعريف اللغوي والنفسي، وفيما يلي سوف تستعرض الباحثة بعض التصورات حول مفهوم الوصمة، ومنها ما يلي:

تُعرَّف الوصمة لغويا في المعجم الوجيز بقول وَصَمَه يَصِمُه صِمَةً ووصمًا أي عابه، والوصمة هي العيب والعار (مجمع اللغة العربية،٦٧٢،١٩٩٣)

بينما عُرِّفت الوصمة في معجم علم النفس والطب النفسي بأنها علامة طبيعية في جسم شخص معين أو سمة شخصية تميز الفرد بوضوح عن الآخرين، وهى تتسبب في إحداث ضرر جسمي ونفسي واجتماعي لصاحبها كالتشوه الجسمي والإعاقة الفكرية وتاريخ السلوك الإجرامي والمرض الطب نفسي والفروق في العنصر والدين والجنس، ولفظ وصمة يعنى نوعا من الرفض الاجتماعي له آثار اقتصادية ونفسية واجتماعية كالتميز العنصري والتحيز والعزلة الاجتماعية فضلا عن الآثار السلبية التي تلحق صورة الذات وتوقعات الفرد (جابر، وكفافى، ١٩٩٥، ص ٣٧٣١).

كما تُعَّرف الوصمة بأنها السمعة السيئة التي تُلصق بالفرد وتقف عائقا أمام معايشته لحياة مجتمعية غير منقوصة (أبو جربوع،٣٨،٢٠٠٥). وكذلك هي تعبير عن أي اختلاف غير مرغوب يتميز به فرد معين ذو مواصفات خاصة ؛ مما يستدعى ردود فعل اجتماعية سلبية تتسبب في عزل هذا الفرد ومقاطعته (Al-jiboori, 2010, p. 124).

وكذلك عرَّفها Brohan,et al., (2010, pp. 1-2) بأنها حكم الآخرين السلبي على فرد معين باعتباره شخص غير مقبول مع استبعاده عن المشاركة في التفاعلات الاجتماعية اعتقادا منهم بافتقاره للمهارات والقدرات ؛ مما يتسبب في عزلته، أما الشهري(٢٠١٠، ص ١٣) فقد أشار إلى أن الوصمة هي كل ما يتعرض له الفرد أو مجموعة معينة من الأفراد لأوصاف أو ألقاب سيئة مع إشعارهم بالدونية أو النقص أو إشاعة بعض الصفات السلبية عنهم أو سلبهم حقوقهم من قبل بعض فئات المجتمع الذي يعيشون فيه وذلك تحقيق الأهداف خاصة.

في حين عُرِّفت **الوصمة الذاتية** بشكل خاص، بأنها تصديق الفرد الموصوم على صحة الأفكار والتوقعات الشائعة عنه والتي يعتقدها أفراد المجتمع بشأنه، وما يصاحب

ذلك من مشاعر سلبية حول الذات وتغير في الهوية، واتجاه نحو السلوكيات المرضية (Livingston,2012,699-700)، وكذلك هي الحالة التي يفقد فيها الفرد هويته نظرا لتقبله وتبنيه لنظرة المجتمع المتدنية عنه (Wu, et al.,2015,2).

هذا وقد عَرَّف كل من ياسين، إسماعيل (٢٠١٦/أ، ص ٢٢٨) وصمة الذات لدى المعاقين سمعيا بأنها تصديق المعاق سمعيا على مشروعية وصمة الجماعة من حيث الوعي بالتمييز الاجتماعي واستدماج الوصمة وتجنب المواقف القادرة على استثارتها.

وأن الفرد الموصوم هو ذلك المراهق المعاق سمعيا الذي تتم معاملته على نحو مختلف كتعرضه للوسم والتمييز والسخرية، كما يصدق في مشروعية هذه المعاملة تصديق يؤدى إلى تدنى مستوى تقديره للذات (إسماعيل،٢٠١٨، ص ١٣).

ومن خلال استقراء ما سبق يمكن القول أن وصمة الذات لدى الأفراد الصم هي عملية استدماج واستدخال المراهقين الصم لوجهات النظر والمعتقدات السلبية السائدة عنهمبين أفراد المجتمع داخل ذاتهم ؛ وما يترتب عنه من انتقاص لقيمة الذات والفاعلية الذاتية فضلا عن الشعور بالذنب والخزي، وكذلك قد يكون من شأنها التأثير بشكل سلبي على سلوك هؤلاء الصم.

تصنيف الوصمة:

قدم Mclaughlin, et al., (2004, p.308) تصنيفًا للسمات الواصمة بصفة عامة تناول فيها ثلاثة أشكال للوصمة وهى: وصمة الإدمان (المخدرات والكحول)، ووصمة الإعاقات الحسية، ووصمة الإعاقات الجسمية، كما أشار إلى أن ردود فعل أفراد المجتمع تتباين بتباين السمة الواصمة ؛ حيث يتفاعل الأسوياء مع مدمني المخدرات والكحول بطريقة تفوق في سلبيتها طريقة تفاعلهم مع ذوى الإعاقات الحسية والذين ينظر إليهم في المقابل بمزيد من السلبية والرفض مقارنة بذوي الإعاقات الجسمية.

وكذلك يضيف Brohan, et al., (2010, p.1) تصنيف آخر للسمات الواصمة حيث قسمها إلى ثلاث مجموعات رئيسية،هي:

(١) بشاعة الجسد: وتتضمن وصمة الإعاقة الجسدية أو التشوه الظاهر (الإعاقة البصرية).
(٢) عيوب الشخصية: وتتمثل في وصمة المرض النفسي، ووصمة الإدانة الجنائية.
(٣) الوصمة القبلية: وتشمل وصمة العرق والعمر والنوع.

هذا وتشير أيضا أدبيات البحث إلى تعدد أنواع وصور الوصمة بصفة عامة،والتي يمكن إيجازها فيما يلي : الوصمة الهيكلية Structural stigma وتعرف أيضا بالوصمة المؤسسية Institutional stigma وهى تحدث على مستوى أنظمة المجتمع وتشير إلى القواعد والسياسات والإجراءات الخاصة والعامة لمراكز السلطة والتي تحد من حقوق وفرص الأفراد الموصومين داخل المجتمع (Livingston, & Boyd, 2010, p. 2151)، والوصمة المدركةPerceived stigma وقد عُرفت بالحالة التي يدرك فيها الأفراد تعرضهم للوصم أو التمييز داخل المجتمع، وتعتبر أيضا حالة خوف الفرد من الوصمة التي يقررها المجتمع بشأنه (Brohan,et al., 2010, p.2) أما وصمة الجماعةPublic stigma أو الوصمة الاجتماعية Social stigma وهى تعد أكثر الأنواع شهرة حيث تتمثل في اتجاهات المجتمع العام نحو الأشخاص الموصومة، وهناك أيضا الوصمة الأسرية Family stigma والتي يمكن اعتبارها الوصمة التي يعايشها الفرد نتيجة لارتباطه بأقارب لديهم صفات واصمة، وأخيرا وصمة الذات Self-Stigma والتي تركز على تقبل وتبنى الأفراد لتقييمات ونظرات المجتمع السلبية لهم والتصرف على أساسها (Werner & Shulman, 2013, p. 4104).وهذا النوع الأخير هو موضع اهتمام هذا البحث، حيث يركز البحث الحالي على تناول وصمة الذات لدى المراهقين الصم مع إعداد مقياس لذلك .

آلية حدوث وصمة الذات:

أوضح Fung, et al., (2007, p. 409) كيفية حدوث الوصمة الذاتية، حيث أشاروا إلى أنها تنجم عن وعى الفرد الموصوم بردود الفعل السلبية الصادرة عن أفراد المجتمع (وصمة الجماعة)، وأنها تتكون من ثلاث مستويات،هي كالتالي: تقبل الموصوم للأفكار النمطية عنه والشائعة بين أفراد المجتمع، ثم استدماج وتطابق تلك الأفكار النمطية والمعتقدات السلبية السائدة مع الذات، ثم يلي ذلك الشعور بانخفاض مستوى تقدير الذات فضلا عن عديد من المشاعر السلبية الأخرى.

هذاوتشير أيضاكل من الديدى،وحسن (٢٠١٥،ص٦)إلى أن شعور الفرد بالوصمة الذاتية يعتمد على ظهور مظاهر النبذ المقنع أو الصريح من جانب الآخرين تجاه الفرد الموصوم في مجال الحياة الاجتماعية، ومدى قابليته للانجراح من جانبهم، فالوصمة الاجتماعية تحرك في البداية مشاعر الفرد السلبية تجاه الآخرين والمتمثلة في الغضب

والعداء، ثم ما تلبث أن تتسلل تدريجيا داخل الفرد فتتحول تلك المشاعر السلبية لتصبح تجاه الذات ؛ مما يدفع الفرد في النهاية للشعور بالاكتئاب وانخفاض تقدير الذات .

ومنَ ثمَّ يمكن القول أن استدخال الفرد للوصمة الاجتماعية لذاته وتأثره بها يعتمد على قدرته على المواجهة وما يمتلكه من آليات دفاعية ذاتية تحميه من استدخال تلك الوصمة.

الآثار المترتبة على وصمة الذات :

تعد وصمة الذات من أخطر المشكلات التي يعانى منها بعض فئات المجتمع في حياتهم، وتكمن خطورة الشعور بها في الآثار السلبية الناجمة عنها، والتي لا تقتصر على جانب معين في حياة الفرد، وإنما تمتد آثارها لتشمل جميع مناحي حياته الشخصية والاجتماعية والصحية والعقلية والأكاديمية.

فقد ذكر كل من: McConnell,2007,p. 272; Rydell & Beilock, Wout , Danso, Jackson & Spencer, 2008, p.792) أن هناك عديد من التأثيرات السلبية للأفكار النمطية السالبة والشائعة عنب عض أفراد المجتمع،والتي تعد أحد المحاور الرئيسية التي تستند إليها الوصمة ؛ نظرا لما تمثله من تهديد لهؤلاء الأفراد،وما تسببه من نقص في المصادر المعرفية لهم وخفض لمهاراتهم في اكتشاف قدراتهم الذهنية الكامنة ؛ مما يؤثر سلبًا على جودة أدائهم للمهام ومنها المهام الأكاديمية.

كما يشكل الشعور بوصمة الذات والوعي بالتمييز والرفض الاجتماعي من الآخرين تهديدا على تقدير الأفراد الموصومين لذواتهم وعلى علاقاتهم بالآخرين، وفرص حصولهم على العمل، وكذلك تتسبب في معاناتهم من عديد من المشاعر السلبية كالوضاعة والذنب والحرج والغضب والاكتئاب والقلق والخوف والعزلة، بل وقد تؤدى أيضا إلى تجنب طلب الأفراد الموصومة للمساعدات العلاجية وتؤثر سلبًا على مستوى التحسن العلاجي (Al- jiboori, 2010, pp.125-126).

ثانيا: العفو عن الآخرين

يعد العفو من المفاهيم الحديثة في أطار البحوث النفسية وخاصة المتعلقة بعلم النفس الإيجابي حيث يركز على استبدال الفرد للمشاعر والأفكار والسلوكيات السلبية الناتجة عن التعرض لإساءات الآخرين له واستبدالها بأخرى إيجابية، وذلك بعد أن ظل منحصرا لفترة طويلة على ارتباطه بالدراسات الدينية، وستتناول الباحثة في هذا الجزء مفهوم العفو عن الآخرين ومظاهره وأهميته ؛ وذلك وفقا للترتيب التالي:

مفهوم العفو عن الآخرين:

من الملاحظ اختلاف العفو عن بعض المفاهيم المتداخلة معه، ومنهم مفهوم التسامحTolerance، فيُعرَّف التسامح في ذخيرة علوم النفس بأنه اتجاه تحرر أو عدم تدخل فيما يتعلق بسلوك وآراء واعتقادات الآخرين، أو أي ممارسات تختلف عما لدينا نحن أو عما يستنكره المرء ويغض من شأنه، أو الاتجاه نحو عدم التدخل، وكذلك قدرة تكبد ظرف إيذاء معين ليس به ضرر جسيم (دسوقي، ١٩٩٠، ص ١٥١٠).

وكذلك عرَّف محمود (٢٠١٤، ص٢٩٩) التسامح أيضا بأنه مفهوم إيجابي يشجع الفرد على تقبل ذاته والآخرين، وأن يحترم اختلافهم عنه، وكذلك يتضمن مجموعة من السلوكيات يؤمن فيها الفرد بتعدد الآراء، وحق الاختلاف الفكري والعقائدى، وأن الحرية الشخصية مكفولة ما دامت لا تتعارض مع مبادئ وقيم المجتمع.

أما بالنسبة لمفهوم العفو فيلاحظ المتتبع للتراث السيكولوجي تعدد تعريفات ووجهات نظر الباحثين لمفهوم العفو مع صعوبة وجود تعريف محدد له،وفيما يلي عرض لبعض التصورات حول هذا المفهوم:

تستمد كلمة العفو في اللغة من الفعل عَفَا، ويقال عفا الأَثرُ أي زال ومُحى، وعَفَّتْ الريح الأَثَرَأي محته ودرسته، وعفا عن ذنبه عفوا أي لم يعاقبه عليه (مجمع اللغة العربية، ١٩٩٣، ص ٤٢٥).

بينما يُعرَّف العفو اصطلاحا بأنه مجموعة من التغيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الإيجابية داخل الفرد نحو المسيء والتي تتمثل في تناقص وغياب كل من المدركات والمشاعر السلبية والدافعية للانتقام، مع تزايد النزعة لعمل الخير (السيد، وشراب، ٢٠٠٨، ص ١٣٦).

ويعرفه البهاص (٢٠٠٩، ص ٣٣١) بأنه ترك الانفعالات السلبية والأفكار الانتقامية والسلوكيات العدائية المصاحبة لحالة الغضب والاستياء والبغض الموجه نحو الذات أو الشخص مصدر الإساءة.

كما تعرفه شاهين (٢٠١٢، ص ٢٣٢) على أنه تلك العملية النفسية التي تتضمن تغيير الأفكار والمشاعر والسلوكيات السلبية التي كونها الفرد تجاه من أخطأ في حقه مع استبدالها بأخرى أكثر إيجابية؛ وذلك بهدف وقف الشعور بالغضب والاستياء.

في حين تُعرَّف فتح الباب (٢٠١٣، ص ١١) العفو عن الآخرين بأنه تحرر الفرد من المشاعر السلبية (كالكراهية والغضب والغيظ)،والأفكار السلبية (كالتفكير في الانتقام، والتفكير في سوء نية المسيء وعدم نسيان الإساءة)، والسلوك السلبي تجاه المسيء (كالتجنب وإنهاء العلاقة)، مع استبدال ذلك بمشاعر ايجابية (كالتعاطف والشفقة والمودة)، وأفكار ايجابية (كالتفهم والتماس العذر) وسلوك ايجابي(كالمبادرة بالتصالح وتقديم المساعدة) .

أما عبد الجواد (٢٠١٤، ص ٦٥٦) فتعرفه على أنه ناتج عملية تتضمن جوانب معرفية ووجدانية وسلوكية، تتحدد من خلال إدراك كل من الموقف المسيء ودوافع الشخص مصدر الإساءة والتعاطف معه والتفكير من منظوره وكذلك العمل على إيقاف التفكير في موقف الإساءة وخفض دوافع ومشاعر الانتقام، والعزم على استعادة التعامل مع الشخص المسيء.

ويشيريزيد محمد حسن الشهري(٢٠١٥، ٢٩٤) إلى أن عملية العفو عن الآخرينهيتلك العملية التي تتم داخل الفرد متضمنة حدوث تغير إيجابي تجاه الفرد المسيء مع تجاوز الإساءة، بل وقد ترتقي هذه العملية بقدرة الفرد على الإحسان إلى من أساء إليه.

وهو أيضا السلوك الإيجابي الذي ينجلي في ترك الاستجابات السلبية كالشعور بالغضب والرغبة في الانتقام ورد الإساءة وتجنب المسيء واستبدالها باستجابات إيجابية كالتسامح والرضا والرحمة والغفران والإحسان للمسيء (خلف، وياسين، ٢٠١٦، ص ١٢٨).

وكذلك يعد Boonyarit, (2017, p.1) العفو عن الآخرين إحدى استراتيجيات المواجهة الإيجابية التي تستخدم لتقليل النزاعات والصراعات البينشخصية حيث تسهم في إعادة بناء العلاقات السوية بين الأفراد والحفاظ على استمراريتها.

وبصفة عامة تختلف مفاهيم العفو عن الآخرين باختلاف الأساس النظري الذي يتبناه الباحثون، ورغم ذلك توجد عدة سمات أساسية تشترك فيها معظم هذه المفاهيم وهى أنه:

(١) يتضمن جوانب معرفية ووجدانية وسلوكية.

(٢) يعد عملية التخلص من:

(أ) الأفكار السلبية تجاه الفرد المسيء كالرغبة في الانتقام وإيقاع الأذى والتفكير في سوء نية المسيء، واستبدالها بأفكار ايجابية كالتماس الأعذار.

(ب) المشاعر السلبية تجاه الفرد المسيء كالغضب والغيظ والاستياء، واستبدالها بأخرى إيجابية كالرحمة والمودة والشفقة والخيرية.

(ج) السلوكيات السلبية تجاه الفرد المسيء كالتجنب وإنهاء العلاقة واستبدالها بأخرى إيجابية كتقديم الإحسان والخير والمساعدة واستعادة المودة.

(٣) يركز على خفض دوافع الانتقام، وتزايد النزعة لعمل الخير والقدرة على الإحسان للشخص المسيء.

(٤) يتحدد من خلال الوعي بموقف الإساءة، وبدوافع الفرد المسيء وطريقة تفكيره.

أنواع العفو:

يصنف العفو بصفة عامة إلى **العفو كسمة** من سمات الشخصية أو العفو كحالة ؛ ففي الحالة الأولى يكون العفو سمة أصيلة في الفرد حيث يعفو دائما في كل المواقف والظروف بصرف النظر عن حجم الإساءة أو خطورتها أو مدى علاقة الفرد بمرتكب الإساءة ؛ وقد يرجع ذلك إلى ظروف التنشئة الاجتماعية أو تطلع الفرد للجزاء من الله، فهو يحتسب قراره بالعفو عند الله، أما بالنسبة (كموقف) ففيها قد يلجأ الفرد إلى العفو أو عدم العفو حيث يتوقف قراره على موقف الإساءة وعلى حجم الإساءة وخطورتها، والأضرار الناتجة عنها، وعلى علاقة الفرد بمرتكب الإساءة وكذلك على الحالة النفسية عند اتخاذ قرار العفو من عدمه، ومدى إمكانية إزالة الأضرار النفسية الناتجة عن الإساءة، وكذلك يصنف العفو أيضا إلى **العفو عن الذات** ويشير إليه بأن الفرد ارتكب الإساءة في حق نفسه أو حق الآخرين ؛ ومن ثم يشعر بكراهية الذات أو الذنب وتأنيب الضمير، ويحاول طلب العفو من الآخرين أو من الله، أما النوع الآخر من العفو وهو **العفو عن الآخرين** فيعنى أن الآخرين قد ارتكبوا إساءة ما في حق الفرد ومطلوب منه العفو عنهم والتحرر من مشاعر الغضب(Strelan,2007,p.260؛ السيد، وشراب، ٢٠٠٨، ص ١٤٠)، وركز البحث الحالي على تناول العفو عن الآخرين لدى المراهقين الصم مع إعداد مقياس لذلك .

مظاهر العفو عن الآخرين:

من الأهمية بمكان تمييز العفو عن الآخرين ومعرفة مظاهره حتى يتثنى للقائمين بالعملية الإرشادية تقديم الإرشادات المناسبة، والتي تنمى من القدرة على العفو وتخفف من الدافعية للانتقام من الفرد المسيء، وفى هذا الصدد يشير السيد وشراب (٢٠٠٨ ، ص ص ١٣٦- ١٣٧، ١٤١) إلى أن هناك ثلاثة مظاهر للعفو هي:

(١) **اتخاذ القرار بالعفو مع استمرار الشعور بالاستياء:** وفيه يجد الفرد صعوبة في التخلص الكامل من مشاعره السلبية الناتجة عن التعرض للإساءة ويمثل أول مراحل العفو أو العفو غير الكامل.

(٢) **الحساسية للظروف** ويعنى أن الفرد قد يعفو عمن أساء إليه أو لا يعفو وفقا لمجموعة من الظروف والعوامل المختلفة كالضغوط التي يمارسها الآخرون عليه لحثه على العفو، قبول اعتذار المسيء عندما يكون المساء إليه في حالة وجدانية جيدة، إزالة الضرر النفسي والمادي الناجم عن الإساءة، أو الاستجابة لأمر الله واحتساب الأجر عنده.

(٣) **الرغبة أو الميل للعفو**: وهى النزعة العامة للعفو عن المسيء في مختلف الظروف بغض النظر عن أي اعتبار آخر وهنا يمثل العفو سمة من سمات الشخصية.

أهمية العفو عن الآخرين:

يعد العفو عاملا مهما في تحقيق الصحة النفسية من خلال التغلب على عديد من المشاعر السلبية الناتجة عن مرور الفرد بخبرات الإساءة من جانب الآخرين، فقد أشار البهاص (٢٠٠٩، ٣٢٨) إلى أن العفو بمكوناته سواء كان عفوا عن الذات أو عفوا عن الآخرين يرتبط إيجابيًا بصحة الفرد النفسية ؛ حيث ينقله من حالة التمزق النفسي والرغبة في الانتقام إلى حالة من الشعور بالهناء النفسي والسعادة

وكذلك يساعد العفو عن الآخرين على دفع الفرد للقيام بالسلوك الاجتماعي الإيجابي وحمايته من مشاعر الكراهية والبغض والحزن ؛ نظرا لأن عدم مقدرة الفرد على اتخاذ قرار العفو يعد بداية حتمية للفشل في العلاقات الاجتماعية الإيجابية ؛ومن ثم المعاناة من عديد من الأمراض النفسية (الحسيني،٢٠١٣، ص٦٣).

هذا وتتضح أيضا أهمية العفو عن الآخرين على المستوى الشخصي والذي يظهر في الصحة النفسية والبدنية والحفاظ على الصحة العامة، وذلك من خلال التوازن الفسيولوجي الناتج عن خفض استجابات التوتر، وكذلك يساعد أيضا على زيادة قدرة الفرد على التحكم في انفعالاته وضبط سلوكه من خلال مراقبة الذات وإعادة البناء المعرفي واستبدال الأفكار والمشاعر والسلوكيات السلبية بأفكار ومشاعر وسلوكيات إيجابية ؛ مما يزيد بدوره من دافعية الفرد للإنجاز، ويرفع من قدرته على الإنتاجية ؛ مما يجعل للعفو مردود إيجابي على المجتمع (عبد الجواد، ٢٠١٤، ص ٦٦٠).

كما أكدت نتائج عديد من الدراسات على ارتباط العفو عن الآخرين بعدد هائل من النواتج الايجابية منها: الشعور بالرضا عن الحياة كدراسة منصور (٢٠٠٩)، والشعور بالسعادة بأبعادها (التوازن الوجداني، الصحة الجسمية والعقلية، الرضا عن الحياة) كدراسة البهاص (٢٠٠٩)، والسلوك الاجتماعي الايجابي وأبعاده (الإيثار، التعاطف، المساندة الاجتماعية) كما في دراسة الحسيني (٢٠١٣)، ومرونة الأنا كما في دراسة المفرجى، والشهري (٢٠١٥)، وجودة الحياة كدراسة الشهري (٢٠١٥).

وكذلك يلعب العفو عن الآخرين أيضا دورا مهما في الإرشاد والعلاج النفسي حيث يستخدم كمدخل إرشادي لمساعدة الأفراد على حل مشكلاتهم والصراعات بينشخصية وخفض مشاعر الغضب وتحسين الصحة النفسية كما في دراسة (Feng , Zhan , Ma , Lei & Wang, 2018).

فى ضوء ما سبق يمكن القول أن العفو عن الآخرين يعد من الفضائل التى تكسب الفرد السلوك الحسن، كما أن له عديد من الآثار الايجابية على الجانب النفسي والسلوكي والاجتماعي للفرد، فهو يساعد فى تقبل الآخرين وإنهاء العدائية وتسوية الخلافات واستمرار العلاقات السوية ؛ ومن ثم الشعور بالأمن وتقدير الذات والرضا عن الحياة، وكذلك يجنب الفرد مشاعر الضغينة والكراهية والبغض والحقد والرغبة في الانتقام ؛ مما يسهم في نمو الفرد والمجتمع.

دراساتسابقة:

على الرغم من تنوع وتعدد الدراسات التي تناولت الوصمة بصفة عامة والوصمة الذاتية بصفة خاصة لدى عينات مختلفة، إلا أن هناك نقصا واضحا في الاهتمام بدراسة وصمة الذات لدى الصم وضعاف السمع، هذا بالإضافة إلى عدم وجود دراسات عربية ولا أجنبية-في حدود علم الباحثة- تناولت متغيري الوصمة الذاتية والعفو عن الآخرين معا، كما أنه لا توجد دراسات تناولت العفو عن الآخرين لدى الأفراد الصم ؛ لذا تم عرض بعض الدراسات التي تناولت وصمة الذات لدى المعاقين سمعيا مع بعض المتغيرات المحدودة، والعفو عن الآخرين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية؛ وذلك بغرض الاستفادة مما كشفت عنه من نتائج يمكن الاستعانة بها في إعداد الأدوات ومناقشة نتائج البحث الحالي، كما يلي :

- **دراسات تناولت وصمة الذات لدى المعاقين سمعيا وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية**:

دراسة Strange, Johnson& Ryan(2008)حيث هدفت إلى الكشف عن تأثير الشعور بالوصمة على استخدام المعينات السمعية، وذلكلدى عينة قوامها (٦٢) مراهقًا ،تضم (١٩) من الذكور، (٤٣) من الإناث،تراوحت أعمارهم ما بين (١٢- ١٨) سنة، واستخدم استطلاع رأى مكون من ثلاثة أسئلة تدور حول مدى تقبل ارتداء المعينات السمعية، وهل ارتداؤها يسبب الشعور بالخزي؟،وهل لدى الفرد أصدقاء يرتدون سماعات الأذن؟،واستبيان للشعور بالوصمة، وتوصلت النتائج إلى أن الشعور بالوصمةوتجنب التعرض لها والاتجاهات السلبية نحو استخدام المعينات السمعية تساهم في خفض استخدام المعينات السمعية.

وقام Thrash(2012)بدراسة هدفت إلى استطلاع اتجاهات الطلاب نحو الأفراد الصم، وذلك لدى عينة قوامها (٢٨٦) طالبا، واستخدم مقياس الاتجاهات نحو الأفراد الصم إعداد (Berkay,Gardner&Smith,1995)، ومما توصلت إليه الدراسة من نتائج : ارتفاع مستوى الاتجاه الإيجابي للطلاب نحو الأفراد الصم، وجود تباين في مستوى الاتجاه الإيجابيبين مجموعات الطلاب المشاركة، ومن المجموعات الأعلى اتجاه ايجابي للصم : مجموعة طلاب كلية التربية وعلم النفس بمتوسط مقداره (٢٧,٦٥).

وفى دراسة ياسين، وإسماعيل(٢٠١٦/ب) والتي هدفت إلى فحص إمكانية التنبؤ بالألكسيثيميا من خلال وصمة الذات، وذلك لدى عينة قوامها (٣١) مراهقًا من ضعاف السمع، واستخدم قائمة بيانات المعاق سمعيا، مقياس وصمة الذات، مقياس الأكسيثيميا النفسية إعداد الباحثان، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن وصمة الذات تسهم إسهاما دالا إحصائيًا في التنبؤ بالألكسيثيميا النفسية، ووجود فروق دالة إحصائيًا بوصمة الذات تعزى لأثر العمر وذلك لصالح الفئة العمرية (١٩-٢١)عاما.

دراسة David, Zoizner &Werner (2018) هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الوصمة الذاتية، وذلك لدى عينة قوامها (١١) مسنًا ممنْ يعانون من فقدان السمع، وتم استخدام مقاييس الدراسة، ومما توصلت إليه الدراسة من نتائج: ارتفاع مستوى الشعور بوصمة الذات لدى عينة البحث، تضمن وصمة الذات لثلاثة أبعاد هم : (أسباب معرفية، وردود الفعل الانفعالية، ردود الفعل السلوكية)، وأن الشعور بوصمة الذات يؤدى إلى انخفاض تقدير الذات والذي يعد أحد مراحل(المرحلة الأخيرة) الوصمة الذاتية.

يتضح من خلال العرض السابق لبعض الدراسات التي اهتمت بوصمة الذات لدى المعاقين سمعيا أنها قد تناولت وصمة الذات في علاقتها ببعض المتغيرات المحدودة والتي تختلف عن متغير العفو عن الآخرين (موضع البحث الحالي)، كما جاءت نتائج دراسة David et al.(2018) تشير إلى ارتفاع مستوى الشعور بالوصمة الذاتية لدى عينة من فاقدي السمع.

- **دراسات تناولت العفو عن الآخرين وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية**:

دراسة منصور (٢٠٠٩) حيث هدفت إلى تحديد الفروق بين الجنسين في العفو، ومعرفة العلاقة الارتباطية بين أبعاد العفو ومتغيرات الدراسة، والكشف عن مدى إسهام هذه المتغيرات في التنبؤ بأبعاد العفو، وذلك لدى عينة قوامها (٣٣٠) طالبا جامعيا، تضم (١٦٠) من الإناث، (١٧٠) من الذكور، واستخدم مقياس العفو إعداد(تومسون وآخرون) تعريب الباحث، ومقياس الرضا عن الحياة، وقائمة للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وقائمة الغضب الحالة – السمة ؛ ومما توصلت إليه الدراسة من نتائج: وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في العفو عبر

المواقف والدرجة الكلية للعفو لصالح الذكور، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين الدرجة الكلية للعفو والرضا عن الحياة وأبعاد العصابية والمقبولية، وكذلك عدم وجود ارتباط دال إحصائيًا بين العفو وأبعاد الانبساطية والانفتاح على الخبرة ويقظة الضمير، ووجود ارتباط سالب دال إحصائيًا بين العفو وحالة وسمة الغضب، بالإضافة إلى إمكانية التنبؤ بالعفو عبر المواقف من خلال العصابية والمزاج الغاضب، وكذلك التنبؤ بالعفو عن الآخرين من خلال حالة الغضب والمقبولية والسعادة.

دراسة البهاص (٢٠٠٩) وتهدف إلى معرفة العلاقة بين أبعاد العفو وأبعاد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والشعور بالسعادة، والوقوف على الفروق بين الذكور والإناث في العفو ودرجة إسهام عوامل الشخصية في التنبؤ بالعفو، وإسهام العفو في التنبؤ بالسعادة، وذلك لدى عينة قوامها (٣٠٤) طالبا، تضم (١٧٢) من الإناث، (١٣٢) من الذكور، واستخدم مقياس للسعادة والعفو إعداد الباحث، ومقياس للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومما توصلت إليه الدراسة من نتائج: وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الانبساطية والمقبولية الاجتماعية وجميع أبعاد العفو ومنهم العفو عن الآخرين، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين العصابية وجميع أبعاد العفو ومنهم العفو عن الآخرين، وكذلك وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين بعدى دوافع العفو والعفو عن الآخرين والدرجة الكلية للمقياس والشعور بالسعادة وأبعادها، كما وجدت فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في متغير العفو لصالح الإناث، ووجود فروق بين الطلاب مرتفعي العفو الطلاب منخفضي العفو على جميع أبعاد السعادة لصالح مرتفعي العفو، وكذلك توصلت النتائج إلى إسهام عامل المقبولية الاجتماعية في التنبؤ بالعفو عن الآخرين، مع إمكانية التنبؤ بالسعادة من خلال العفو عن الآخرين.

دراسة فتح الباب (٢٠١٣) حيث هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين العفو عن الآخرين وتقدير الذات، والتعرف على الفروق بين الذكور والإناث في كل من هذين المتغيرين، وذلك على عينة قوامها (٢٩٧) طالبا (١٠٣ طالب، ١٩٤ طالبة)، وقد طبق مقياس للعفو عن الآخرين إعداد الباحثة، ومقياس لتقدير الذات، كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين العفو عن الآخرين وتقدير الذات، كما توصلت النتائج إلى إن الإناث أكثر عفوا عن الآخرين مقارنة بالذكور، وأن الأفراد مرتفعي تقدير الذات أكثر عفوا عن الآخرين مقارنة بمنخفضي تقدير الذات .

دراسة الحسيني (٢٠١٣) حيث هدفت إلى معرفته العلاقة الارتباطية بين أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي ومتغيري العفو والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وبيان إمكانية التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي من خلال العفو عن الآخرين والذات والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وذلك لدى عينة قوامها (١٠٤) طالبا، واستخدمت مقاييس الدراسة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين العفو عن الآخرين والسلوك الاجتماعي الإيجابي، وإمكانية التنبؤ بالسلوك الاجتماعي الإيجابي وأبعاده الإيثار والتعاطف والمساندة الاجتماعية من خلال العفو عن الآخرين .

وقام Kumar & Dixat (2014) بدراسة هدفت إلى معرفة طبيعة العلاقة بين العفو والامتنان وبين المرونة النفسية، ومحاولة الكشف عن الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة، وذلك لدى عينة قوامها (٥٠) طالبا(٢٠ طالبا، ٣٠ طالبة)، واستخدم مقياس لكل من: العفو والامتنان والمرونة النفسية؛ وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين العفو ومن أبعاده (العفو عن الآخرين) والمرونة النفسية وإمكانية التنبؤ بالمرونة النفسية من خلال العفو، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متغير العفو .

دراسة المفرجى، والشهري (٢٠١٥) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى العفو ومرونة الأنا لدى عينة البحث، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في العفو ومرونة الأنا، وتحديد العلاقة الارتباطية بينهما، وذلك لدى عينة قوامها (٣٤٨) مرشدًا طلابيا، تضم (١٣٣) من الإناث، (٢١٥) من الذكورواستخدم مقياس للعفو ومرونة الأنا، وكشفت نتائج الدراسة عن ارتفاع مستوى العفو ومرونة الأنا لدى عينة البحث، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيًا في العفو تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، فضلا عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين العفو ومرونة الأنا.

دراسة الشهري (٢٠١٥) وقد هدفت الدراسة إلى تعرف الفروق بين الجنسين في كل من العفو وجودة الحياة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، ومعرفة العلاقة بين العفو ومتغيرات الدراسة، وذلك لدى عينة قوامها (١٨٠) طالبا، تضم (٩٠) من الإناث، (٩٠) من الذكور، واستخدمت مقاييس الدراسة ؛ ومما توصلت إليه الدراسة من نتائج: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين العفو والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وعلاقة ارتباطية دالة موجبة بين العفو وجودة الحياة، بالإضافة إلى وجود فروق بين

الجنسين في متغير العفو لصالح الإناث، وإمكانية التنبؤ بالعفو من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، كما يسهم العفو في التنبؤ بجودة الحياة لدى عينة البحث.

دراسة خلف، وياسين (٢٠١٦) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين العفو ومؤشرات جودة الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة، وذلك لدى عينة قوامها (٢٠٥) طالبا، واستخدم مقياس العفو إعداد الباحثان، ومقياس للصحة النفسية، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين العفو ومؤشرات جودة الصحة النفسية، وكذلك عدم وجود فروق دالة في مستوى العفو لدى عينة البحث.

دراسة Patil, Shaikh, Gabrekar & Kamble (2018) وقد هدفت إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في الميل للعفو والرضا عن الحياة، ومعرفة العلاقة بين الميل للعفو والرضا عن الحياة، وذلك لدى عينة قوامها (٢٠٠) طالب،تضم (١٠٠) من الإناث، (١٠٠) من الذكور، واستخدمت مقاييس الدراسة؛ ومما توصلت غليه الدراسة من نتائج وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين العفو والرضا عن الحياة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في الميل للعفو.

يتضح من خلال العرض السابق عدم وجود دراسات عربية أو أجنبية -في حدود علم الباحثة- تناولت العفو عن الآخرين لدى الأفراد الصم ؛ مما يعطى بعدًا لأهمية البحث الحالي، كما أن الدراسات التي تناولت العفو عن الآخرين لدى الأفراد عادى السمع أسفرت نتائجها عن ارتباطه ببعض المتغيرات النفسية والتي تختلف عن المتغير موضع البحث الحالي، سوى دراسة صفية فتح الباب (٢٠١٣) والتي تناولت تقدير الذات وعلاقته بالعفو عن الآخرين حيث يعد تقدير الذات أحد أبعاد وصمة الذات، وكذلك اتضح أيضا أن هناك تعارضا بين نتائج الدراسات السابقة في تناول الفروق بين الجنسين في العفو عن الآخرين، وبالرغم من هذا قد تم الاستفادة من تلك الدراسات ونتائجها في إعداد الإطار النظري والمقياس الخاص بالعفو عن الآخرين، ومناقشة وتفسير نتائج البحث الحالي.

فروض البحث:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة أمكن صياغة الفروض الآتية:

(١) ما مستوى وصمة الذات لدى عينة البحث.

(٢) لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات كلٍّ من الذكور والإناث في وصمة الذات والعفو عن الآخرين.

(٣) توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين وصمة الذات والعفو عن الآخرين لدى المراهقين الصم.

(٤) تسهم أبعاد وصمة الذات إسهامًا دالًا إحصائيًا في التنبؤ بالعفو عن الآخرين.

إجراءات البحث:

أولًا ـ عينة البحث:

تكونت عينة البحث الأساسية من (١٠٨) طالبًا وطالبة من الصم الملتحقين بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع بمدينة (مغاغة – المنيا – ملوي)، تراوحت أعمارهم ما بين (١٢ - ٢١) سنة بمتوسط عمري مقداره (١٦,٨٨) عامًا، وانحراف معياري مقداره (٠,١٧٣)، وهم يعانون من فقدان سمعي بمدى سمعي (٧٠) ديسبيل فأكثر، وقد روعي عدم وجود أي إعاقة أخرى مصاحبة للإعاقة السمعية، كما روعي عند اختيار أفراد عينة البحث الأساسية أن تكون مختلفة عن أفراد عينة البحث الاستطلاعية.

ثانيًا ـ أدوات البحث:

أ ـ مقياس وصمة الذات للمراهقين الصم (إعداد الباحثة):

قامت الباحثة بإعداد هذا المقياس بهدف إعطاء صورة متكاملة عن أبعاد الشعور بوصمة الذات لدى المراهقين الصم، وتقدير درجته لديهم، وقد مرَّ إعداد المقياس وتقنينه بالخطوات الآتية:

١- الاطلاع على بعض ما كُتِبَ في وصمة الذات من دراسات وأطر نظرية ومقاييس، مثل: مير وآخرون (Meier,Csiernik,Warner&Forchuk(2015)، رشا عبد الفتاح محمد الديدى، ومريم صالح حسن (٢٠١٥)، زهرة العلا عثمان إسماعيل (٢٠١٨)، وقد تَمَّ الاستفادة من كلٍّ ذلك في بناء بنود المقياس.

٢- صُمِّمَتْ استبانه مفتوحة - للاستفادة بها في صياغة بنود المقياس - تضمنت الأسئلة الآتية: ما المواقف التي تشعرك بالوصمة؟، ما الأسباب التي يمكن أن تؤدى للشعور بالوصمة من وجهة نظرك؟، ما المشكلات التي تواجهها في تعاملاتك مع الآخرين؟ وشعورك تجاه ذلك؟، وتم تطبيق الاستبانه على عينة بلغت (٣٠) طالب وطالبة من الصم.

أ.د/ إبراهيم على إبراهيم-أستاذ الصحة النفسية – كلية تربية جامعة المنيا، أ.د/ فضل إبراهيم عبد الصمد-أستاذ الصحة النفسية، أ.د/ سيد عبد العظيم محمد-أستاذ الصحة النفسية، أ.م.د/ ميرفت عزمي زكى-أستاذ الصحة النفسية المساعد، أ.م.د/ محمد محمود عبد الوهاب-أستاذ علم النفس التربوي المساعد.

٣- تَمَّ عمل تحليل مضمون للاستجابات الخاصة بأفراد العينة التي طُبِّقَتْ عليهم الاستبانه.

٤- بناءً على ما سبق من خطوات، صيغت مجموعة من البنود عددُها (٣٦) بندًا، تم عَرضُها على خمسة مُحكِّمين[1] بجامعة المنيا تخصص علم نفس وصحة نفسية لإبداء آرائهم نحو مدى ملائمة وانتماء العبارات للمقياس، وقد تم الإبقاء على البنود التي حصلت على نسبة اتفاق (١٠٠٪)، وتعديل صياغة (٦) بنود، وبذلك أصبح المقياس مكونًا من (٣٤) بندًا حيث تم حذف عبارتان تم الحكم عليهما بأنهما غير مناسبتان أو ذات فكرة مكررة، وتم وضع ثلاثة بدائل للإجابة عن كلٍّ بند من بنود المقياس هي: دائما (٣)، أحيانا (٢)، نادرا (١)، وتعكس هذه الدرجات في العبارات السالبة.

٥- ثم قامت الباحثة بمساعدة مدرس من كل مدرسة من مدارس الأمل للصم وضعاف السمع بتطبيق المقياس على الطلاب الصم وتحويل عبارات المقياس إلى إشارات، وقد طبق المقياس في صورته الأولية على عينة قوامُها (٥٠) طالبًا وطالبة من المراهقين الصم بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع، ثم صُحِّحَ طبقًا لتقدير الدرجات السابق ذكرُه.

٦- **صدق المقياس** اعتمدت الباحثة في حساب صدق المقياس على ما يلي:

(أ) **صدق المحكمين**: عرض المقياس على بعض مختصى علم النفس والصحة النفسية بجامعة المنيا، وعلى رأيهم حُذِفَتْ وعُدِّلَتْ بعض البنود، ثم الوصول للصورة الأولية للمقياس .

(ب) **صدق المحك**: وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على المقياس الحالي، ومقياس وصمة الذات لزهرة العلا عثمان إسماعيل (٢٠١٨)، وكانت قيمة معامل الارتباط (٠,٦٩٩)، وهى دالة عند مستوى (٠,٠١).

٧- **ثبات المقياس** تم حساب ثبات المقياس بطريقتين هما:

أ) **ألفا كرونباخ**: حيث تَمَّ حساب معامل الثبات للمقياس على عينة قوامُها (٥٠) مراهق أصم ،وذلك باستخدام طريقة معامل «ألفا كرونباخ»، وتراوحت معاملات «ألفا كرونباخ» للأبعاد ما بين (٠,٨٩١، ٠,٩٠٩)، بينما كان معامل الثبات للمقياس

ككل (٠,٩٣٨) وهى قيم عالية لمعامل ألفا، مما يشير إلي تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات .ويوضح جدول (١) ذلك.

جدول(١)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس وصمة الذات والمقياس ككل.

المتغير	معاملات ألفا	المتغير	معاملات ألفا
الاتجاه الاجتماعي السلبي المدرك	٠,٨٩١	تجنب الوصمة	٠,٩٠٩
تحقير الذات	٠,٨٩٦	المقياس ككل	٠,٩٣٨

(ب) **إعادة التطبيق**: حيث أعيد تطبيق المقياس بعد مرور ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول، وتراوحت معاملات الثبات للأبعاد ما بين (٠,٨٤٧، ٠,٨٨٣)، بينما كان معامل الثبات للمقياس ككل (٠,٨٩٧)، وجميع هذه المعاملات دالة عند مستوى (٠,٠١)ويوضح جدول (٢) ذلك.

جدول(٢)

معاملات ثبات إعادة التطبيق لأبعاد مقياس وصمة الذات والمقياس ككل.

المتغير	معامل ثبات إعادة التطبيق	المتغير	معامل ثبات إعادة التطبيق
الاتجاه الاجتماعي السلبي المدرك	٠,٨٤٧	تجنب الوصمة	٠,٨٥١
تحقير الذات	٠,٨٨٣	المقياس ككل	٠,٨٩٧

×جميع معاملات الثبات دالة عند مستوى (٠,٠١)

ب- مقياس العفو عن الآخرين للمراهقين الصم (إعداد الباحثة):

تم إعداد هذا المقياس بهدف إعطاء صورة متكاملة عن أبعاد العفو عن الآخرين لدى المراهقين الصم، وتقدير درجته لديهم، وقد مرَّ إعداد المقياس وتقنينه بالخطوات الآتية:

١. الاطِّلاع على بعض ما كُتبَ عن العفو من دراسات وأطر نظرية ومقاييس مثل دراسة كل من : البهاص(٢٠١٠)، Boonyarit, (2013)،Sansone,et al. (2017) للاستفادة منها في صياغة بنود المقياس.

٢. صُـمِّمَتْ اسـتبانه مفتوحة- للاسـتفادة بها في صـياغة بنود المقياس- تضمنت الأسئلة الآتية: أكتب ما يدور بذهنك حينما تسمع كلمة عفو؟، ما سمات الشخص العفو من وجهة نظرك؟، حينما تتعرض لمواقف إساءة من الآخرين كيف تتعامل معها؟، وتم تطبيق الاسـتبانه على عينة بلغت (٣٠) طالب وطالبة من الصـم.

٣. تَمَّ عمل تحليل محتوى لمضمون الاستجابات المختلفة لأفراد العينة التي طُبِّقَتْ عليهم الاستبانه.

٤. بناءً على ما سبق من خطوات، صيغت مجموعة من البنود عددُها (٤٢) بندًا، تم عَرضُها على خمسة مُحكِّمين[١] بجامعة المنيا تخصص علم نفس وصحة نفسية لإبـداء آرائهـم حول ملائمة هذه العبارات لقياس العفـو عن الآخرين، وقد تم الإبقاء على البنود التي حصلت على نسبة اتفاق (١٠٠٪)، وتعديل صياغة بعض العبـارات، وبذلك أصـبح المقياس مكونًا من (٣٨) بنـدًا حيث تم حذف (٤) بنود لتشـابهها مع مفردات أخرى، وتم وضـع ثلاثة بدائل للإجابة عن كلٍّ بند من بنـود المقياس هي : دائمـا (٣)، أحيانا (٢)، نادرا (١)، وتعكس هذه الدرجات في العبارات السالبة.

٥. ثم قامت الباحثة بالاستعانة بمدرس من كل مدرسة من مدارس الأمل للصم وضـعاف السـمع بتطبيق المقياس على الطلاب الصـم وتحويل عبارات المقياس إلى إشارات، وقد طُبق المقياس في صورته الأولية على عينة قوامُها (٥٠) طالبًا وطالبة من المراهقين الصـم بمدارس الأمل للصـم وضعاف السمع، ثم صُحِّحَ المقياس طبقًا لتقدير الدرجات السابق ذكرُه.

٦. **صدق المقياس**: اعتمدت الباحثة في حساب صدق المقياس على ما يلي:

أ) **صدق المحكمين**: تمَّ عرض المقياس فى صورته الأولية على خمسة محكمين من السادة المختصين فى علم النفس والصحة النفسية بجامعة المنيا، وعلى رأيهم حُذِفَتْ وعُدِّلَتْ بعض البنود، ثم الوصول للصورة الأولية للمقياس.

(ب) **صـدق المحـك**: وذلـك بحسـاب معامـل الارتبـاط بـين درجـات أفـراد العينـة الاسـتطلاعية على المقياس الحالي، ومقياس العفو لـ البهاص(٢٠١٠)، وكانت قيمة معامل الارتباط(٠,٦٦٨)، وهى دالة عند مستوى (٠,٠١).

١ سبق ذكر أسماء المحكمين فى المقياس الأول.

٧ـ ثبات المقياس تم حساب ثبات المقياس بطريقتين هما:

أ) **ألفا كرونباخ**: تَمَّ حساب معامل الثبات للمقياس على عينة قوامُها (٥٠) طالبًا، عن طريق معامل «ألفا كرونباخ»، وتراوحت معاملات «ألفا كرونباخ» للأبعاد ما بين (٠,٨٦٣، ٠,٩٤٦)،بينما كان معامل الثبات للمقياس ككل (٠,٩٤٩) وهى قيم عالية لمعامل ألفا، مما يشير إلي تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات. ويوضح جدول (٣) ذلك.

جدول(٣)

معاملات ثبات ألفا لأبعاد مقياس العفو عن الآخرين والمقياس ككل

المتغير	معاملات ألفا	المتغير	معاملات ألفا	المتغير	معاملات ألفا
عدم الرغبة في الانتقام	٠,٩٢٣	المبادرة بالتصالح	٠,٩٤٦	المقياس ككل	٠,٩٤٩
الإحسان للشخص المسيء	٠,٨٦٣	التحرر من المشاعر السلبية	٠,٩٣٦		

أ) **إعادة التطبيق**: حيث أعيد تطبيق المقياس بعد مرور ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول، وتراوحت معاملات الثبات للأبعاد ما بين (٠,٨٠٧، ٠,٨٦٩)، بينما كان معامل الثبات للمقياس ككل (٠,٨٧)، وجميع هذه المعاملات دالة عند مستوى (٠,٠١)، ويوضح جدول (٤) ذلك.

جدول(٤)

معاملات ثبات إعادة التطبيق لأبعاد مقياس العفو عن الآخرين والمقياس ككل

المتغير	معامل ثبات إعادة التطبيق	المتغير	معامل ثبات إعادة التطبيق	المتغير	معامل ثبات إعادة التطبيق
عدم الرغبة في الانتقام	٠,٨٥٣	المبادرة بالتصالح	٠,٨٦٩	المقياس ككل	٠,٨٧
الإحسان للشخص المسيء	٠,٨٠٧	التحرر من المشاعر السلبية	٠,٨٥٨		

×جميع معاملات الثبات دالة عند مستوى (٠,٠١)

ثالثًا - الأساليب الإحصائية:

استخدمت الأساليب الإحصائية الملائمة للتحقق من صحة فروض الدراسة، وهى: اختبار (ت)، معاملات ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار متعدد الخطوات Stepwise Regression.

رابعًا - نتائج البحث وتفسيرها:

أ- نتائج الفرض الأول:

والذي ينص على: «ما مستوى وصمة الذات لدى عينة البحث». وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الافتراضية والمتوسطات الحسابية لدرجات أفراد العينة على أبعاد مقياس وصمة الذات والدرجة الكلية للمقياس، ثم استخدام اختبار (ت) للتأكد من الفروق بين المتوسطات الافتراضية والحسابية، ويوضح جدول (٥) ذلك.

جدول (٥)

قيمة (ت) ودلالتها للفروق بين المتوسطات الافتراضية والحسابية على مقياس وصمة الذات وأبعاده لدى عينة البحث.

المتغيرات	المتوسط الافتراضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الاتجاه الاجتماعي السلبي المدرك	٢٦	٢٩,٧٧٨	٥,٧٦٧	٦,٨٠٨	٠,٠١
تحقير الذات	٢٢	٢٥,١٦٧	٥,٧٦٢	٥,٧١١	٠,٠١
تجنب الوصمة	٢٠	٢٣,٠٢٨	٤,٥٧٢	٦,٨٨٢	٠,٠١
وصمة الذات (الدرجة الكلية)	٦٨	٧٧,٩٧	١٢,٦٦٣	٨,١٨٤	٠,٠١

يتضح من جدول (٥) ارتفاع مستوى وصمة الذات لدى عينة البحث، حيث نلاحظ ارتفاع المتوسط الحسابي أعلى من المتوسط الافتراضي، فقد بلغت قيمة (ت) للمستوى الكلى (٨,١٨٤) وهى قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، وقد يكون ذلك راجعا لافتقار المجتمع للتعامل بصورة منصفة مع المعاقين سمعيا ومن بينهم عينة البحث الحالي من المراهقين الصم، حيث إن تصنيف الفرد في فئة معينة، وجعله ضمن مجموعة معينة داخل المجتمع يجعل هناك حاجز واضح بين

أفراد المجتمع بعضهم لبعض ؛ مما قد يرسخ في أذهان هؤلاء الصم بأنهم مختلفون عن غيرهم بل وأقل منهم، وهذا من شأنه رفع مستوى الشعور بوصمة الذات.

ويمكن أيضا إرجاع ارتفاع المستوى العام لوصمة الذات لدى عينة البحث نتيجة لسيطرة وانتشار عديد من الأفكار النمطية السلبية والمعتقدات والموروثات الثقافية الخاطئة - خاصة في صعيد مصر مجتمع البحث الحالي-والتي تستهدف المعاقين سمعيا وبالأخص فئة الصم منهم، وكذلك نظرة المجتمع إليهم على أنهم ليسوا أفرادًا كاملين، كل ذلك من شأنه أن يؤثر سلبا على مجرى حياة هؤلاء الأفراد؛ فيجعلهم يتقبلون حكم المجتمع السلبي عليهم بل ويصدقون في مشروعية تلك الأفكار إلى أن تصبح مكون من مكونات شخصيتهم؛ ومن ثم زيادة مستوى شعورهم بوصمة الذات، كما تتفق جزئيا نتيجة ارتفاع مستوى وصمة الذات لدى عينة البحث مع ما توصلت إليه نتائج دراسة David, et al.(2018).

وفيما يتعلق بالبعد الأول (الاتجاه الاجتماعي السلبي المدرك) نلاحظ ارتفاع المتوسط الحسابي أكثر من المتوسط الافتراضي، فكانت قيمة (ت) بينهما (٦,٨٠٨) وهى قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١) مما يدل على إدراك المراهق الأصم بتعرضه للوصمة حيث وعيه بالسلوكيات السلبية الصادرة عن القادرين على السمع تجاه أفراد جماعته من الصم، ونظرة المجتمع السلبية نحوهم، وقد يكون ذلك نتيجة لمعاناتهم من مشاعر الرفض من قبل الآخرين وتوقع التعرض له، وتختلف هذه النتيجة جزئيا مع نتائج دراسة كلٍّ من (Nikolaraizi&Makri,2005;Thrash,2012)حيث أشاروا إلى ارتفاع مستوى الاتجاه الإيجابي للقادرين على السمع نحو الأفراد الصم ولغة الإشارة المستخدمة.

أما البعد الثاني(تحقير الذات) فقد ارتفع فيه المتوسط الحسابي عن الافتراضي، وكانت قيمة (ت) (٥,٧١١) وهى دالة إحصائيا؛مما يدل على معاناتهم المرتفعة من مفهوم الذات السلبي حيث النظرة السلبية تجاه الذات وقلة الثقة بالنفس مع الشعور بالنقص وانخفاض القيمة والأهمية ؛ وذلك قد يكون نتيجة لما يعانوه من ردود فعل اجتماعية سيئة من قبل المحيطين بهم داخل المجتمع الذي يعيشون فيه حيث انتشار بعض الصفات السلبية والألقاب المسيئة التي تطلق عليهم ويتم استخدامها في التواصل اليومي بين أفراد المجتمع فضلا عن انتقاص المجتمع للعديد من حقوقهم ؛ الأمر الذي قد يزيد شعورهم بالعجز ومن ثم تدنى مستوى تقديرهم للذات.

أما البعد الثالث والأخير (تجنب الوصمة) فقد كان مستوى العينة فيه مرتفعا حيث ارتفع المتوسط الحسابي عن المتوسط الافتراضي، فقد وصلت قيمة (ت) بينهما (٦,٨٨٢) وهى دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، وقد يكون ذلك نتيجة لطبيعة الإعاقة التي يعانى منها الفرد الأصم والتي جعلته في معزل عن الآخرين، وربطته بخصائص غير مرغوب بها؛ الأمر الذي يفقده القدرة على الاستمتاع بمباهج الحياة، فيحاول تجنب السلوكيات والمواقف التي تستثير شعوره بالوصمة، ويمكن إرجاع ذلك أيضا إلى الطريقة التي يفكر بها المراهق الأصم بشأن ما يعتقده أفراد المجتمع عن إعاقته وأفراد جماعته من الصم ؛ مما قد يجعله يحاول إخفاء إعاقته خشية التعرض للوصم أو التمييز داخل المجتمع، فقد أشاروا (Southall, Gagné& Jennings, 2010) في نتائج دراستهم إلى أن معظم الأفراد المعاقين سمعيا يتجنبون استخدام سماعات الأذن نظرًا للأفكار السلبية الشائعة عنهم داخل المجتمع.

وكذلك تتفق هذه النتيجة جزئيا مع نتائج دراسة كل من Kochkin, 2000; Strange, Johnson& Ryan,2008; David & Werner, 2016 والتي أشاروا إلى ارتفاع نسبة المراهقين المعاقين سمعيا اللذين يحاولون تجنب استخدام المعينات السمعية في الأماكن العامة أو شراءها، وأن تجنب التعرض للوصم يعد من الأسباب الرئيسية لذلك.

ب- نتائج الفرض الثانى:

والذي ينص على: «لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات كلٍّ من الذكور والإناث فيوصمة الذات والعفو عن الآخرين». وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد تَمَّ حساب قيمة (ت) للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس كل من : وصمة الذات والعفو عن الآخرين بأبعادهم، وتوضح جداول (٦)،(٧) ، ذلك.

جدول(٦)

قيمة (ت) ودلالتها للفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في وصمة الذات وأبعادها لدى عينة البحث.

العينة / المتغيرات	الذكور (ن= ٦٠)		الإناث (ن= ٤٨)		قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
	م	ع	م	ع		
الاتجاه الاجتماعي السلبي المدرك	٣٠,٥١٧	٥,٠٤٤	٢٨,٨٥٤	٦,٤٩٧	١,٤٩٧	غير دال
تحقير الذات	٢٥,٧٣٣	٥,١٩٤	٢٤,٤٥٨	٦,٣٨٨	١,١٤٤	غير دال
تجنب الوصمة	٢٣,١٦٧	٣,٩٦٧	٢٢,٨٥٤	٥,٢٧١	٠,٣٥١	غير دال
وصمة الذات (الدرجة الكلية)	٧٩,٤١٧	٩,٧٦٩	٧٦,١٦٧	١٥,٤٦٨	١,٣٣	غير دال

جدول(٧)

قيمة (ت) ودلالتها للفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في العفو عن الآخرين وأبعاده لدى عينة البحث.

العينة / المتغيرات	الذكور (ن= ٦٠)		الإناث (ن= ٤٨)		قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
	م	ع	م	ع		
عدم الرغبة في الانتقام	١٨,٣٨٣	٤,٤٢٧	٢٢,٧٧	٦,٤٠٦	-٤,٠٣٧	٠,٠١
الإحسان للشخص المسيء	١٥,٧٧	٣,٥٠٤	١٨,٤١٧	٥,١١١	-٣,١٣٩	٠,٠١
المبادرة بالتصالح	١٢,٩٣٣	٣,٦٠٣	١٥,٢٢٩	٤,٠١٧	-٣,٠٨٩	٠,٠١
التحرر من المشاعر السلبية	١٣,٦	٤,١٢٦	١٣,٣١٣	٤,٨٨٢	٠,٣٣٢	غير دال
العفو عن الآخرين (الدرجة الكلية)	٦٠,٦١٧	١١,٠٠٧	٦٩,٧٢٩	١٤,٣١٨	-٣,٦٣٣	٠,٠١

يتضح من جدول (٦)،(٧) أن الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في أبعاد مقياس وصمة الذات والدرجة الكلية غير دالة إحصائيا، وبهذا تحقق صحة الفرض.

كما يتضح أيضا من الجداول السابقة أن الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في أبعاد عدم الرغبة في الانتقام، الإحسان للشخص المسيء، المبادرة بالتصالح والعفو عن الآخرين (الدرجة الكلية) دالة إحصائيًا لصالح الإناث، في حين أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في بعد التحرر من المشاعر السلبية من أبعاد العفو عن الآخرين، وهذه النتيجة تحقق صحة الفرض الثاني بالنسبة لهذا البعد، ويمكن تفسير ذلك كما يلي :

أ- بالنسبة لوصمة الذات :

يتضح من جدول (٦) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في وصمة الذات الدرجة الكلية وأبعادها، وبهذا تحقق الفرض. وهذا يعنى أن وصمة الذات حيث الوعي بالسلوكيات السلبية للقادرين على السمع تجاه الصم، وتجنب وصمة الصمم، والنظرة السلبية للذات تكاد تكون واحدة عند كلٍ من المراهقين الذكور والإناث الصم، وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن كلا الجنسين يقعون تحت ظروف واحدة تقريبا حيث يعانون من نفس الاتجاهات السالبة للمجتمع والمتمثلة في: التجنب والابتعاد، السخرية، إطلاق المسميات السلبية، الرفض، والنظرة الدونية، بالإضافة إلى ما يتعرضون له من تنميط من قبل الآخرين؛ مما يجعل شعورهم بوصمة الذات فيه شيئا من التقارب ومن ثم اختفت الفروق، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة Vogel, Wade& Haake (2006) والتي توصلت إلى أن الذكور أكثر شعورا بوصمة الذات مقارنة بالإناث، وقد يرجع هذا الاختلاف إلى اختلاف البيئة وطبيعة الظروف الاجتماعية والجوانب النفسية والمجال الزمانى الذي طُبقت فيه الدراسة.

ب- بالنسبة للعفو عن الآخرين :

يتضح من جدول (٧) وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في أبعاد (عدم الرغبة في الانتقام، الإحسان للشخص المسيء، المبادرة بالتصالح)، والدرجة الكلية للعفو عن الآخرين لصالح الإناث، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن عمليات التنشئة الاجتماعية والسياقات الثقافية في مجتمعنا العربي وخاصة في مجتمع الدراسة (صعيد مصر) تضع ضغوطا على الإناث تلزمهم بالعفو وتحمل الأذى ورفض فكرة الاستياء أو الانتقام مسايرة لمعايير المجتمع، وذلك بدرجة تفوق كثيرا الذكور اللذين ينشئون على فكرة أن تقبل الإساءة يعد ضعفا ويتنافى مع سمات الرجولة؛ مما يجعل الإناث أكثر عفوا مقارنة بالذكور.

كما يمكن إرجاع النتيجة السابقة أيضًا لاختلاف الذكور والإناث من عينة البحث في إدراكهم لأهمية العفو حيث يعده الإناث هو السبيل الأمثل للحفاظ على بقاء علاقاتهم الاجتماعية واستمرارها والتمتع بفرص التواصل مع الآخرين وإمكانية بناء علاقات جديدة ؛ ومن ثم يزداد ميلهم واتجاههم نحو اللجوء للعفو عن الآخرين بصورة أكبر مقارنة بالذكور.

ويفسر أيضا وجود فروق بين الجنسين لصالح الإناث في ضوء طبيعة التكوين البيولوجي والنفسي لكل من الإناث والذكور، حيث يغلب على الإناث الجانب العاطفي والذي يحكم معظم تصرفاتهم مقارنة بالذكور الذي يسيطر عليهم الجانب العقلي؛ حيث يكون الذكور موجهين بدرجة أكبر نحو إمعان التفكير في علاقاتهم بالآخرين، وبالتالي يكونوا أكثر ترددا في اتخاذ قرار العفو مقارنة بالإناث، بل ويسعون للانتقام من المسيء أو يلجئون للقسوة في التعامل معه، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: البهاص (٢٠٠٩)؛صفية فتح الباب (٢٠١٣)؛ والشهري (٢٠١٥)، بينما تختلف تلك النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كل من : منصور (٢٠٠٩)؛ المفرجى، والشهري (٢٠١٥) حيث أشاروا إلى وجود فروق بين الجنسين لصالح الذكور، ودراسة كل من:(Kumar&Dixat(2014؛ خلف، وياسين (٢٠١٦)؛(Patil,et al.(2018 والتي توصلوا إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في متغير العفو عن الآخرين، وذلك مع الأخذ في الاعتبار اختلاف عينات تلك الدراسات عن البحث الحالي، وكذلك اختلاف البيئة وطبيعة الظروف النفسية والاجتماعية والمجال الزمانى الذي طُبق فيه البحث.

كما كشفت نتائج هذا الفرض عن عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في بعد التحرر من المشاعر السلبية من أبعاد العفو عن الآخرين، ويفسر ذلك في ضوء تشابه ظروف الحياة التي يعيشها كل من الذكور والإناث الصم داخل الأسرة والمجتمع ؛ فهم يتعرضون في بعض المواقف لتوجيه الإساءة والإهانة من الآخرين نظرًا لظروف إعاقتهم ؛ وهذا بدوره قد يدفعهم إلى معايشة بعض الانفعالات السلبية كالاستياء والغضب، فهما يشتركان في مثيرات واحدة لتلك المشاعر، ويمكن إرجاع ذلك أيضا إلى أن كليهما في نفس المرحلة العمرية وهى مرحلة المراهقة، وهذا بدوره يجعلهم أكثر حساسية تجاه أي نقد أو إساءة يتعرضوا لها بغض النظر عن اختلاف النوع.

جـ ـ نتائج الفرض الثالث:

والـذي ينص على: «توجد علاقة ارتباطية دالة إحصـائيًا بين وصـمة الذات والعفـو عـن الآخريـن لـدى المراهقـين الصـم». وللتحقـق مـن صـحة هـذا الفرض إحصـائيًا فقـد تَمَّ حسـاب معامـل الارتبـاط بين درجـات أفـراد العينة علـى مقياس وصـمة الـذات وأبعاده ودرجاتهـم على مقياس العفـو عن الآخرين بأبعاده، ويوضـح جدول (٨) هذه الارتباطات.

جدول(٨)

معاملات الارتباط بين وصمة الذات وأبعاده والعفو عن الآخرين بأبعاده لدى عينة البحث (ن=١٠٨)

المتغيرات	عدم الرغبة في الانتقام	الإحسان للشخص المسيء	المبادرة بالتصالح	التحرر من المشاعر السلبية	العفوعن الآخرين (الدرجة الكلية)
الاتجاه الاجتماعي السلبي المدرك	-٠,٤٩٦	-٠,٦٢٧	-٠,٥٠٨	-٠,٤٦٨	-٠,٧٣٤
تحقير الذات	-٠,٥٣٢	-٠,٦١٦	-٠,٣٨٨	-٠,٣١٧	-٠,٦٦
تجنب الوصمة	-٠,٣٥٥	-٠,٥٢٨	-٠,٣٠٧	-٠,٣٩	-٠,٥٥٣
وصمة الذات (الدرجة الكلية)	-٠,٥٩٦	-٠,٧٥٧	-٠,٥١٩	-٠,٤٩٨	-٠,٨٣٤

× جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١).

يتضـح مـن جـدول (٨) وجـود علاقـة ارتباطية سـالبة ودالـة إحصـائيًا عند مسـتوى (٠,٠١) بـين كافـة أبعـاد مقياس وصـمة الـذات وأبعـاد مقياس العفـو عن الآخريـن والدرجـة الكليـة لكل منهما، وبذلك تحقق صـحة الفرض، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن الأصم ذا وصمة الذات المرتفعة والذي يصدق في صحة الأفكار النمطية التي يعتقدها القادرون على السـمع بشـأن جماعته من الصـم، ويسـتدخلها فينسقه القيمـى ويتصـرف علـى أساسـها، مثل هذا الشـخص الذي يمتلك هذه الصـفات قد تتأثـر طريقـة تفسـيره وتقييمـه للأحـداث التي يمر بهـا في علاقاته مـع الآخرين بصـورة سـالبة ؛ ممـا يفقده للقـدرة على التعامـل بكفاءة في حل المشـكلات المرتبطة بالانتهـاكات التـي قـد يتعرض لها ؛ وهذا من شـأنه أن يقلل من مسـتوى العفو عن الآخرين لديه.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضا في ضوء أن المراهق الأصم الذي تسيطر عليه مشاعر وصمة الذات ويتملكه الشعور برفض المجتمع له ولجماعته من الصم، ويحاول تجنب إظهار إعاقته، ويعانى من الشعور بانخفاض القيمة والأهمية ؛ قد يجعله ذلك يركز انتباهه نحو المثيرات السلبية، ويكون أكثر قلقا وعدوانية في علاقاته مع الآخرين ؛ ومن ثم أقل عفوا تجاههم، كما أن مثل هذا الشخص الموصوم ينخفض لديه الشعور بالتوازن الانفعالي، فقد تتغلب عليه المشاعر السلبية المتمثلة في القلق والحزن والغضب والاستياء على المشاعر الإيجابية والمتمثلة في الصفح والإيثار وضبط النفس، لذا فهو غير قادر على تحمل الضغوط أو التحكم في انفعالاته السلبية تجاه الآخرين، وهذا يجعله من الأفراد الذي يتصفون بمستوى العفو عن الآخرين المنخفض.

د- نتائج الفرض الرابع:

والذي ينص على: «تسهم أبعاد وصمة الذات إسهاما دالًا إحصائيًا في التنبؤ بالعفو عن الآخرين «.وللتحقق من صحة هذا الفرض إحصائيًا ؛ فقد تَمَّ استخدام تحليل الانحدار متعدد الخطوات Stepwise Regression للكشف عن مدى إسهام أبعاد وصمة الذات في التنبؤ بالعفو عن الآخرين على اعتبار أن أبعاد وصمة الذات تمثل المتغيرات المستقلة والعفو عن الآخرين يمثل المتغير التابع، ويوضح الجدول التالي هذه النتائج .

جدول(٩)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد الخطوات للعفو عن الآخرين كمتغير تابع وأبعاد وصمة الذات كمتغيرات مستقلة لدى أفراد العينة (ن=١٠٨).

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	الارتباط المتعدد R	التباين المشترك R^2	الزيادة في التباين المشترك	نسبة الإسهام	قيمة F	B	Beta	قيمة ت	المقدار الثابت
العفو عن الآخرين	الاتجاه اجتماعي السلبي المدرك	٠,٧٣٤	٠,٥٣٨	٠,٥٣٨	٥٣,٨	١٢٣,٥٢٧×	-١,٦٩٥	-٠,٧٣٤	-١١,١١×	١١٥,١٤
	الاتجاه اجتماعي السلبي المدرك						-١,٢٧٢	-٠,٥٥١	-٨,٩٨٥×	
	-	٠,٨٢٥	٠,٦٨١	٠,١٤٢	٦٨,١	١١١,٨٧×				١٢٦,٩٦
	تحقير الذات						-٠,٩٧	-٠,٤١٩	-٦,٨٤٢×	
	الاتجاه اجتماعي السلبي المدرك						-١,١٤٩	-٠,٤٩٧	-٨,١٧٤×	
	تحقير الذات						-٠,٨٢٦	-٠,٣٥٧	-٥,٧٩٨×	
	-	٠,٨٤٣	٠,٧١	٠,٠٣	٧١	٨٥,٠٤٧×				١٣٣,٠٠٥
	تجنب الوصمة						-٠,٥٧٨	-٠,١٩٨	-٣,٢٧٣×	

× دالة عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من الجدول السابق أن أبعاد وصمة الذات كمتغيرات مستقلة تسهم إسهاما سالبا بدرجات متفاوتة في التنبؤ بالعفو عن الآخرين لدى عينة البحث، ويتضح ذلك كما يلي:

فقد اتضح من جدول (٩) أن تحليل الانحدار المتعدد الخطوات قد تم في ثلاث خطوات كالتالي:

أظهرت **الخطوة الأولى** أن متغير (**الاتجاه الاجتماعي السلبي المدرك**) هو أعلى المتغيرات المستقلة ارتباطًا بالمتغير التابع (العفو عن الآخرين الدرجة الكلية) والأكثر إسهامًا سلبيا فيه حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بينهما (٠,٧٣٤) وبلغت قيمة التباين الحادث من الاتجاه الاجتماعي السلبي المدرك في العفو عن الآخرين (٠,٥٣٨) بنسبة (٥٣,٨٪) من تباين المتغير التابع، وهذا يوضح أن الاتجاه الاجتماعي السلبي المدرك يسهم إسهامًا دالا سالبا في العفو عن الآخرين لدى أفراد العينة؛ وبالتالي يمكن التنبؤ بمتغير العفو عن الآخرين لدى أفراد العينة من خلال معرفة درجاتهم في بعد الاتجاه الاجتماعي السلبي المدرك وهذه النتيجة تؤكد على الدور السلبي الذي يلعبه الاتجاه الاجتماعي السلبي المدرك في التأثير على عفو عينة البحث عن الآخرين.

وفي **الخطوة الثانية** تم إضافة متغير (**تحقير الذات**) على أنه المتغير المستقل الثاني في الترتيب والأهمية بالنسبة للعفو عن الآخرين، حيث بلغت قيمة الارتباط المتعدد بين متغيري الاتجاه الاجتماعي السلبي المدرك وتحقير الذات وبين العفو عن الآخرين (٠,٨٢٥) وبلغت نسبة التباين المشترك (٦٨,١٪) من تباين العفو عن الآخرين ترجع إلى إسهام المتغيرين المستقلين، وبالتالي فإن إضافة المتغير الثاني (تحقير الذات) قد أحدث زيادة في قيمة التباين المشترك مقدارها (٠,١٤٢)، وتدل الزيادة على مقدار الإسهام الناتج عن إضافة متغير (تحقير الذات) في تباين المتغير التابع (العفو عن الآخرين) في هذه الخطوة، و قد أسهم تحقير الذات إسهاما سالبا بنسبة إسهام (١٤,٢٪) من تباين المتغير التابع، وهذا يشير دور الشعور بتحقير الذات في إعاقة العفو عن الآخرين.

أما **الخطوة الثالثة والأخيرة** فقد أضاف التحليل متغير (**تجنب الوصمة**) على أنه المتغير الثالث في الترتيب والأهمية بالنسبة للعفو عن الآخرين حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد بين المتغيرات المستقلة الثلاثة وبين العفو عن الآخرين(٠,٨٤٣) وبلغت قيمة التباين المشترك الناتج عنهم في تباين المتغير التابع (٠,٧١) بنسبة (٧١ ٪) من تباين العفو عن الآخرين، ومن الملاحظ أن

إضافة المتغير الثالث إلى المتغيرين السابقين قد أحدث زيادة في مقدار التباين المشترك مقدارها (٠,٠٣) من تباين المتغير التابع، وقد أسهم بعد تجنب الوصمة إسهاما سالبا بنسبة (٣٪) من تباين المتغير التابع، ومن ثم يمكن التنبؤ بدرجات أفراد العينة في متغير العفو عن الآخرين (الدرجة الكلية) من خلال معرفة درجاتهم في أبعاد وصمة الذات المتمثل في: الاتجاه الاجتماعي السلبي المدرك وتحقير الذات وتجنب الوصمة في ضوء أوزان الانحدار والمقدار الثابت لكل متغير، ويمكن صياغة المعادلة الانحدارية الدالة على التنبؤ في صورتها النهائية كالتالي:العفو عن الآخرين = ١٣٣,٠٠٥ + (-١,١٤٩) × الاتجاه الاجتماعي السلبي المدرك +(-٠,٨٢٦) × تحقير الذات + (-٠,٥٧٨) × تجنب الوصمة.

مما سبق يتضح أن نتائج الفرض الرابع كشفت عن إسهام أبعاد وصمة الذات بنسب إسهام مختلفة سالبة ودالة إحصائيًا من التباين المشترك للعفو عن الآخرين الدرجة الكلية لدى أفراد العينة حيث اتضح أن بعد الاتجاه الاجتماعي السلبي المدرك هو أعلى المتغيرات ارتباطا بالعفو عن الآخرين والأكثر إسهاما سالبا فيه بنسبة إسهام (٥٣,٨٪)، يليه تحقير الذات حيث أسهم إسهاما سلبيا بنسبة (١٤,٢٪)، ثم البعد الأخير وهو تجنب الوصمة وقد أسهم إسهاما سلبيا بنسبة (٣٪)، وهذه النسب تؤكد أن أبعاد وصمة الذات من الأبعاد الأكثر تعلقًا وارتباطًا بالعفو عن الآخرين (الدرجة الكلية) والأكثر تأثيرًا فيه.

ويمكن تفسير هذه النتائج كما يلي:

من الملاحظ أن بعد **الاتجاه الاجتماعي السلبي المدرك** هو أعلى المتغيرات ارتباطا بالعفو عن الآخرين (الدرجة الكلية) والأكثر إسهامًا سلبيًا فيه حيث أحدث نسبة إسهام عالية بلغت (٥٣,٨٪)،وقد يرجع ذلك إلى أن المراهق الأصم الذي يعي بعملية تنميطه من قبل الآخرين ويدرك ردود الفعل السلبية الصادرة عن القادرين على السمع في حقه وحق جماعته من الصم، مثل ذلك الشخص قد يتكون لديه اعتقادات سلبية عن علاقته بالآخرين، فقد يرى أن جميع من حوله يكرهونه ويكنون له الشر، وأنه منبوذ ومرفوض ممن حوله بسبب إعاقته، كل ذلك قد يجعله يندفع إلى محاولة الانتقام ممن قد يؤذيه بل ويرفض تقديم الإحسان له أو تقبل مصالحته.

وبالنسبة للبعد الثاني **تحقير الذات** فقد أسهم أسهاما دالا وسالبا بنسبة (١٤,٢٪) في العفو عن الآخرين، ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن الفرد الأصم الذي تسيطر عليه مشاعر الدونية وتحقير الذات قد يؤدى به ذلك إلى الاعتقاد بأن التجاوز عن إساءات الآخرين واللجوء للعفو يعد ضعفا وتعبيرا عن الخوف، ويمكن إرجاع تلك النتيجة أيضا إلى أن المراهق الأصم الذي يعانى من الشعور بتقدير الذات المنخفض المتمثل في الشعور بالنقص وانخفاض القيمة والأهمية نظرا لإعاقته ؛ قد يؤدى به ذلك للشعور بفقدان القدرة على حل مواقف الصراع ومواجهة المشكلات التي تعترض حياته وخاصة المرتبطة بتعرضه لمواقف الإساءة والتي تهدد علاقاته مع الآخرين، وكذلك قد يصعب عليه تنظيم انفعالاته؛ ذلك كله من شأنه أن يسهم في استجابته بطريقة سلبية تجاه الأشخاص مصدر الإساءة، فقد يكون أكثر عدوانية في التعامل مع الشخص المسيء ومن ثم أكثر ميلا للانتقام منه، وأقل ميلا لنسيان الإساءة، وكذلك قد ذكرت صفية فتح الباب (٢٠٠٨، ٢٩)بأن تقدير الفرد لذاته يؤدى دورا مهما في ميله للعفو عن الآخرين حيث إن تقبل الفرد لذاته وثقته في إمكاناته وقدراته تمثل عاملا وقائيا ضد تهديد الذات، ومن ثم فإن الأفراد الأعلى تقديرا للذات يكون لديهم رغبة أقل في إصدار السلوك الدفاعي المرتبط بعدم العفو على العكس من الأفراد الأقل تقديرا لذاتهم.

أما البعد الثالث والأخير وهو **تجنب الوصمة**، فقد أسهم إسهاما دالا وسالبا بنسبة (٣٪) في العفو عن الآخرين (الدرجة الكلية)، ويرجع ذلك إلى أن تجنب الأصم للسلوكيات والمواقف التي تثير شعوره بوصمة الصمم، قد يزيد من التأثير السلبي للوصمة عليه، حيث يتكون لديه بعض الأفكار اللاعقلانية حول علاقته مع الآخرين ؛ مما يزيد لديه عديد من المشاعر السلبية ويجعله أكثر حساسية ؛ وعلى هذا يجد صعوبة في تجاوز الانتهاكات التي قد يتعرض لها بسبب إعاقته، كما أن حساسية الأصم لإعاقته ومحاولته إخفائها قد يجعله أكثر شعورا بالقلق والتهديد فيكون لديه توقع مستمر للتعرض للإساءة؛ الأمر الذي يسهم في نمو الشعور العدائي لديه تجاه الآخرين، وقد يخلق لديه رغبة في الانتقام من كل من يسيء إليه؛ مما يصعب معه اتخاذ قرار العفو .

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث أمكن صياغة بعض التوصيات كما يلي :

(١) ضرورة تقديم التوعية الكاملة لأفراد المجتمع بشأن الأفكار الخاطئة عن جماعة الصم، وتشجيعهم على الاندماج معهم وإشعارهم بالقبول؛ وذلك من أجل مساعدتهم على رؤية ذاتهم والحياة بطريقة أفضل، وتحسين ثقتهم بأنفسهم ؛ ومن ثم تمكينهم من التعامل بكفاءة في المواقف المختلفة والتجاوز عن الإساءات التي قد يتعرضوا لها.

(٢) وضع برامج إرشاد أسرى لتبصير الوالدين بأهمية الابن الأصم واحتوائه لمساعدته على تقبل إعاقته والتعايش معها.

(٣) العمل على إدراج بعض المفاهيم الإيجابية مثل: العفو ضمن الموضوعات التي تدرس للطلاب الصم؛ محاولة لتكوين صورة طيبة عن قيمة العفو لديهم، وكذلك لغرس مثل هذه السلوكيات الإيجابية في نفوس هؤلاء الطلاب.

(٤) عقد برامج تعليمية لتوعية المراهقين الصم بفوائد وأهمية العفو وآثاره الإيجابية على الصحة النفسية والبدنية للفرد، وكذلك توعيتهم بمخاطر الاندفاع وراء الانتقام.

(٥) ضرورة قيام المسئولين عن تربية الصم بتعليمهم كيفية بناء علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين، وقبول الآخر؛ لما لذلك من دور في تنمية شعور الفرد الأصم بالدفء داخل المجتمع.

(٦) إعداد برامج إرشادية وقائية علاجية من أجل تدريب المراهقين الصم على مهارات العفو والتحرر من الانفعالات السالبة المصاحبة للإساءة المادية والنفسية وتحويلها لمشاعر إيجابية كالتسامح والصفح والإيثار والانبساط.

(٧) ضرورة إجراء مزيد من الدراسات والبحوث النفسية حول الشعور بوصمة الذات لدى المراهقين الصم وربطها بمتغيرات أخرى.

البحوث المقترحة:

بناء على ما سبق يمكن اقتراح بعض البحوث التالية:

١. وصمة الذات وعلاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية لدى الصم.
٢. وصمة الذات وعلاقتها بالحساسية الانفعالية لدى المراهقين الصم.
٣. العفو عن الآخرين وعلاقته بالأمن النفسي لدى المراهقين الصم.
٤. العفو كمنبئ للمناعة النفسية لدى المراهقين الصم.

المراجع

أبو جربوع، علاء الدين عيسى (٢٠٠٥). مدى فاعلية برنامج مقترح في الإرشاد النفسي لتخفيف وصمة المرض النفسي المرتبطة بالعلاج النفسي. **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

إسماعيل، زهرة العلا عثمان (٢٠١٨). **بطارية وصمة الذات تقدير الذات لدى المراهقين المعاقين سمعيا** . القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

البهاص، سيد أحمد محمد (٢٠٠٩). العفو كمتغير وسيط بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والشعور بالسعادة لدى طلاب الجامعة . **مجلة الإرشاد النفسي**، (٢٣)، ٣٢٧-٣٧٨.

البهاص، سيد أحمد محمد (٢٠١٠). **مقياس العفو كراسة التعليمات**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

جابر، عبد الحميد جابر، وكفافى، علاء الدين (١٩٩٥). **معجم علم النفس والطب النفسي**. الجزء السابع، القاهرة: دار النهضة المصرية.

الحسيني، عاطف مسعد (٢٠١٣). القيمة التنبؤية لعوامل الشخصية الخمسة الكبرى والعفو في السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى طلاب الجامعة .**دراسات عربية في التربية وعلم النفس**،رابطة التربويين العرب، (٣٧)، الجزء الثالث، ٥٠-٩٧.

خلف، محمد محجوب أحمد، وياسين، محمود محمد محمود (٢٠١٦). العلاقة بين العفو ومؤشرات الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة . **المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية**، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، (٣)، ١٢٣-١٥١.

الدسوقي، كمال (١٩٩٠). **زخيرة علوم النفس**. المجلد الثاني، القاهرة: مطابع الأهرام.

الديدى، رشا عبد الفتاح محمد، وحسن، مريم صالح (٢٠١٥).العلاقة بين الوصمة الذاتية وتأخر طلب العلاج والتحسن العلاجي والمتغيرات الديموجرافية لدى عينة من الذكور المتعاطين للمواد المؤثرة نفسيا بالمؤسسات العلاجية . **مجلة كلية الآداب**، جامعة الزقازيق، (٧٢)، ١-٤٦.

السيد، عبد المنعم عبد الله، وشراب، نبيلة عبد الرؤف (٢٠٠٨).العفو وعلاقته بالضبط الانتباهى والذكاء الاجتماعي لطلاب الجامعة.**المجلة المصرية للدراسات النفسية**، الجمعية المصرية للدراسات النفسية،٨(٥٩)،١٣٢-١٨١.

شاهين، هيام صابر صادق (٢٠١٢). تنمية العفو وضبط الغضب لدى عينة من المراهقين بطيئى التعلم. **دراسات نفسية**، ٢٢(٢)، ٢٢٥-٢٦٨.

الشهري، صالح سعيد بن ظافر (٢٠١٠). الشعور بالوصمة وعلاقتها بمفهوم الذات لدى ذوى الظروف الخاصة في مدينة الرياض.**رسالة ماجستير**، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

الشهري، يزيد محمد حسن (٢٠١٥).العفو كمتغير وسيط بين جودة الحياة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، (١٦٢)، الجزء الثاني، ٢٨٣-٣٤٦.

عبد الجاد، وفاء محمد (٢٠١٤). فعالية برنامج إرشادى قائم على نموذج ورثنجتون REACH في تنمية العفو لدى عينة من طلاب كلية التربية. **دراسات تربوية واجتماعية**، ٢٠(٤)،٦٥١-٦٩٢.

فتح الباب، صفية (٢٠١٣).العفو عن الآخرين وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلاب الجامعة.**دراسات عربية في علم النفس**،رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم)،١٢(١)،١-٣٦.

مجمع اللغة العربية (١٩٩٣).**المعجم الوجيز**. طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، القاهرة: المطابع الأميرية.

محمود، أحمد على طلب (٢٠١٤).فاعلية برنامج للإرشاد العقلاني الانفعالى السلوكى فى تنمية التسامح لدى عينة من طلاب الجامعة..**دراسات عربية في التربية وعلم النفس**،رابطة التربويين العرب، (٤٨)، الجزء الرابع، ٢٩٣-٣٢٦.

المفرجى، سالم محمد عبد الله، والشهري، عبد الله بن على (٢٠١٥).العفو ومرونة الأنا لدى المرشدين الطلابيين في مدينة مكة.**دراسات عربية في التربية وعلم النفس**،رابطة التربويين العرب ،(٥٩)،٢١٥-٢٥٠.

منصور، السيد كامل الشربينى (٢٠٠٩). العفو وعلاقته بكل من الرضا عن الحياة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والغضب.**دراسات عربية في التربية وعلم النفس** ،رابطة التربويين العرب، ٣(٢)،٢٩-١٠١.

ياسين، حمدي محمد، إسماعيل، زهرة العلا عثمان (٢٠١٦/أ).فاعلية برنامج إرشادي لتنمية تقدير الذات فى خفض أعراض وصمة الذات لدى المعاقين سمعيا.**دراسات عربية فى علم النفس**، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم)،١٥(٢)،٢٢٣-٢٥٢.

ياسين، حمدي محمد، إسماعيل، زهرة العلا عثمان (٢٠١٦/ب).وصمة الذات كمنبئ بالألكسيثيميا النفسية لدى ضعاف السمع.**دراسات عربية فى علم النفس**، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم)،١٥(٤)،٦٨٧-٧١٧.

يوسف، سليمان عبد الواحد (٢٠١٠). **المرجع في التربية الخاصة المعاصرة « ذوو الاحتياجات التربوية الخاصة بين الواقع وآفاق المستقبل»**.الإسكندرية: دار الوفاء.

Adewuya, A., Owoeye, A., Erinfolami, A. & Ola, B. (2010). Correlates of self-stigmaamongoutpatientswithmentalillnessinLagos, Nigeria. *International Journal of Social Psychiatry, 57*(4), 418-427.

Akhtar, S., Dolan, A. & Barlow, J. (2017). Understanding the relationship between state forgiveness and psychological wellbeing: A qualitative study.*Journal Relig Health, 56,450*–463.

Al-jiboori,S.(2010). The frequency of self-stigma among patients with psychiatric disorders.*Tikrit Medical Journal ,16*(2),124-128.

Beilock, S.,Rydell, R. &McConnell, A. (2007). Stereotype threat and working memory: Mechanisms, alleviation, and spillover.*Journal of Experimental Psychology: General,*136, (2), 256–276.

Boonyarit, I. (2017). Assessing forgiveness in interpersonal conflict amongthaiemerging adults: The peer forgiveness scale. *International Journal of Behavioral Science, 12*(2), 1-18.

Brohan, E., Slade, M., Clement, S.& Thornicroft, G. (2010). Experiences of mental illness stigma, prejudice and discrimination: A review of measures.*BMC Health Services Research*,*10*,80, 1-12.DOI: 10.1186/1472-6963-10-80.

Burgess,D., Widome,R., van Ryn,M., Phelan,S.& Fu,S.(2011). Self-stigma, stress, and smoking among african american and american Indian female smokers: An exploratory qualitative study.*Journal of Health Disparities Research and Practice,5*(1),20-31.

David, D., & Werner, P. (2016).Stigma regarding hearing loss and hearing aids:A scoping review.*Stigma and Health, 1*(2), 59-71.

David, D.,Zoizner, G. &Werner, P. (2018).Self-stigma and age-related hearingloss: A qualitative study of stigmaformation and dimensions. *American Journal of Audiology,* 27, 126–136.

Dhurandhar, N. (2013). Obesity stigma: a persistent problem, a possible solution. .*International Journal of Obesity, 37* (11), 1413-1414.

Feng ,Z., Zhan ,J., Ma ,C., Lei,Y. & Wang,K.(2018).Is cognitive intervention or forgiveness intervention more effective for the reduction ofdriving anger in Chinese bus drivers? *Transportation Research Part F: Traffic Psychology and Behaviour*, 55,101-113.

Fung, K., Tsang, H., Corrigan, B., Lam, C. & Cheng, W. (2007). Measuringself-stigmaofmentalillnessin China anditsimplicationsforrecovery.*International Journal of Social Psychiatry, 53*(5), 408–418.

Hartman,L., Michel,N., Winter,A., Young,R., Flett,G.& Goldberg, J. (2013). Self-stigma of mental illness in high school youth.*Canadian Journal of School Psychology.28* (1), 28-42.

Holubova,M., Prasko,J., Latalova,K., Ociskova,M., Grambal,A., Kamaradova, D.,Vrbova,K.& Hruby,R. (2016). Are self-stigma, quality of life, and clinical data interrelated in schizophrenia spectrum patients? A cross-sectional outpatient study.*Patient Preference and Adherence,10*, 265–274.

Kaleta, K., &Mróz, J. (2018).Forgiveness and life satisfaction across different age groups in adults.*Personality and Individual Differences,120*,17-23.

Kochkin, S. (2000). MarkeTrak V: "Why my hearing aids are inthe drawer": The consumers' perspective. *The Hearing Journal,53*(2),34-41.

Kumar,A.&Dixat,V. (2014).Forgiveness.gratitude,resilience among Indian youth.*Indian Journal of health well-being,5*(12),1414-1419.

Lawler-Row, K., Hyatt-Edwards, L., Wuensch, K. &Karremans,J .(2011).Forgiveness and health: The role of attachment.*Personal Relationships*, *18*, 170-183.

Link, B.,Struening, E., Neese-Tod, S., Asmussen, S. & Phelan, J. (2001). The consequences of stigma for the sele-esteem of people with mental illnesses,*Psychiatric Services,5*(12),1621-1626.

Liu,J., Gong,P., Gao,X.& Zhou ,X.(2017).The association between well-being and the COMT gene: Dispositional gratitude andforgiveness as mediators. *Journalof Affective Disorders*,*214*,115-121.

Livingston,J.(2012). Self-stigam and quality of life among people with mental illness who receive compulsory community teratment services.*Journal Of Community Psychology, 40*(6), 699–714.

Livingston,J.& Boyd,J.(2010). Correlates and consequences of internalized stigma for people living with mental illness: A systematic review and meta-analysis.*Social Science & Medicine*, *71* ,2150-2161.

Mclaughlin,M., Bell, M.& Stringer,D.(2004). Stigma and acceptance of persons With disabilities understudied aspects of work for cediversity. *Group & Organization Management, 29*(3) , 302-333.

Mullen,P.& Crowe,A.(2017). Self-stigma of mental illness and help seeking among school counselors.*Journalof Counseling & Development,*95,401-411.

Nagothu,L., Tilekar,S., Sebastian,A.& Fernandes,B.(2018). HIV-Related stigma among nursing students attending a college of nursing that promotes nondiscriminatory care in India.*Journal of the Association of Nurses in AIDS Care,29*(2), 241-253.

Nikolaraizi,M.,& Makri,M.(2005). Deaf and hearing individuals' beliefs about the capabilities of deaf people.*American Annals of the Deaf, 149* (5),404-414.

Patil,A., Shaikh,A., Gabrekar,R.& Kamble,S.(2018). Forgiveness and satisfaction with life in PG students of Karnatak university. *Indian Journal of Positive Psychology. 9*(1), 121-125.

Quintana-Orts,C.& Rey,L.(2018).Forgiveness and cyberbullying in adolescence: Does willingness to forgive help minimizethe risk of becoming a cyberbully?*Computers in Human Behavior*,*81*,209-214.

Rainey,C.(2008).Are individual for give nessinterventions for adults more effective than group interventions? A meta-analysis. *Doctor of Philosophy*, Collegeof Human Sciences, FloridaState University, United States.

Rhoades,E.(2010). Commentary revisiting labels: "Hearing" or not?.*The Volta Review, 110*(1), 55–67.

Sansone,R.,Kelley,A.&Forbis,J.(2013). The relationship between forgiveness and history of suicide attempt.*Mental Health, Religion & Culture, 16*(1), 31–37.

Silveira,p.; Ferreira,G.; Soares,R.; Felicissimo,F; NeryF.; Casela,A.; Monteiro,E.; Ronzani.T.& Noto,A.(2012). The relationship between self-stigma and sociodemographic variables in people with substance abuse.*Addiction Science & Clinical Practice,7* (1) .https://link.springer.com/content/pdf/10.1186%2F1940-0640-7-S1-A43.pdf.

Sohrabi,R., Aghapour,M.& Rostami,H.(2013). Inclination to forgiveness and marital satisfaction regarding to mediator attachment styles,role. *Procedia - Social and Behavioral Sciences ,84* ,1622 – 1624.

Southall, K., Gagné, J., & Jennings, M. (2010). Stigma: A negative and a positive influence onhelp-seeking for adults with acquired hearing loss. *International Journal of Audiology, 49*, 804–814.

Strange, A,Johnson, A.&Ryan, B.(2008).The stigma of wearing hearing aidsin an adolescent aboriginal population,*The Australian and New Zealand Journal Of Audiology,30*(1),19-37.

Strelan,P.(2007). Who forgives others, themselves, and situations? The roles of narcissism, guilt, self-esteem, and agreeableness. *Personality and Individual Differences, 42* ,259–269.

Teh, J., King, D., Watson, B.& Liu, S.(2014) Self-Stigma, Anticipated Stigma, and Help-Seeking Communication in People with Mental Illness.*PortalJournal of Multidisciplinary International Studies*,*11*(1),1-18.

Thrash,A.(2012).Perceptions of the deaf among various university social groups. *Bachelor of Arts*, Honors College,The University of Southern Mississippi, United States.

Tripathi,L, Datta,S., Agrawal,S., Chatterjee,S.& Ahmed,R.(2017).Stigma perceived by women following surgery for breast cancer,*Indian Journal of Medical & Paediatric Oncology,38*(2),146-152.

van der Wal, R., Karremans, J.& Cillessen,A.(2016). Interpersonal Forgiveness and Psychological Well-being in Late Childhood. *Merrill-Palmer Quarterly. 62*(1),1-21.

Vandenbos,G.(2015).*APAdictionary of psychology*,APA Press.

Verhaeghe, M., Bracke, B.& Bruynooghe, K.(2008). Stigmatizationandself-esteemofpersonsinrecovery frommentalillness: Theroleofpeersupport. *International Journal of Social Psychiatry, 54*(3), 206–218.

Vogel,D., Wade,N., & Haake,S.(2006).Measuring the self-stigma associated with seeking psychological help.*Journal of Counseling Psychology,53*(3),325–337.

Wang,M. & Qi,W.(2017).Harsh parenting and problematic Internet use in Chinese adolescents: Child emotionaldysregulation as mediator and child forgiveness as moderator.*Computers in Human Behavior*,*77*,211-219.

Wee,C., Davis, R., Huskey, K., Jones, D.& Hamel, M.(2013). Quality of life among obese patients seeking weight loss surgery: The importance of obesity-related social stigma and functional status. *Journal General Internal Medicine*,*28*(2), 231–238.

Wenzel,M.,Anvari,F.,De Vel-Palumbo,M.&Bury,S.(2017).Collective apology, hope, and forgiveness.*Journal of Experimental Social Psychology,72*,75-87.

Werner,S.& Shulman,C.(2013). Subjective well-being among family caregivers of individuals with developmental disabilities: The role of affiliate stigma and psychosocial moderating variables.*Research in Developmental Disabilities* ,34 ,4103–4114.

Wong,L.(2013). Prevalence and factors associated with HIV/AIDS-related stigma and discriminatory attitudes: A cross-sectional nationwide study.*Preventive Medicine,*57, 60-63.

Wout ,D., Danso,H., Jackson, J.&Spencer,S.)2008).The many faces of stereotype threat: Group- and self-threat.*Journal of Experimental Social Psychology* ,44 ,792–799.

Wu,T., Chang,C., Chen, C., Wang, J.&Lin,C.(2015). Further Psychometric Evaluation of the Self- Stigma Scale-Short: Measurement Invarianceacross Mental Illness and Gender.*Plos One*,*10*(2),1-12.